ذِكْرُ المَرَاحِلِ والمَسَافَات بِالرَّصْدِ والسَّاعَات
أو (قياس المسافات من وإلى بعض بلدان اليمن في عهد دولة بني رسول)
جمع السُّلطان الملك الأَفْضَل
العَبَّاس بن عَلِي بن دَاوُد بن يُوسُف بن عُمَر الرَّسُولِي

تحقيق وتعليق
محمَّد عبد الرَّحيم جازم
المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء

تقديم

يُعد كتابنا هذا فريد في بابه على الأقل فيما يخص رصد المسافات مابين الأماكن داخل بلاد اليمن، وإن لم يشمل كافة البلاد اليمنية إلاّ أنّ معظمها مشمول فيه ابتداءً بعدن جنوباً ومنها يمتد حَبْل رصد المسافات شرقاً وصولاً إلى دَلْتَا أَبْيَن ووَادِي يَرَامِس وبعض أَحْوَر، أمّا غرباً فيشمل الرَّصد إلى جانب مواضع بمدينة عَدَن طريق السّاحل الواقع إلى الشمال منها وامتداده غرباً وصولاً إلى بَاب المَنْدَب على مدخل البحر الأحمر، ومنه يتجه الرَّصد ليشمل القرى والمدن الواقعة على الطُّرق السَّاحلية المجاورة للبحر الأحمر وصولاً إلى شمال عَسِيْر، والقرى والمدن الواقعة على الطرق الدَّاخلية التي تخترق السَّهل التِّهَامي من جنوبه إلى شماله وصولاً إلى مكَّة.

وشمل رصد المسافات الجغرافية أيضاً طريق عَدَن إلى بِلاَد لَحْج، والطريق الشَّرقية الموصلة بين لَحْج وتَعِز والجَنَد عبر طريق سَائِلَة عقَّان فَوَادِي وَرْزَان فَمَدِيْنَة الجُوَّة ومنها إلى تَعِز،كما تم تناول المسافات على الطريق الغربية الموصلة مابين عَدَن وتَعِز عبر خَبْت الرُّجَاع فالمَفَالِيْس فنَقِيْل الحَمْرَاء فَالجُوَّة وصولاً إلى تَعِز.

ومن تَعِز عاصمة دولة بني رسول حُدِّدَت المسافات باتجاهات مختلفة شاملة جبل صَبِر وجَبَا وذَخِر ومَوْزَع ومناطق التَّعزِيَة المختلفة وخَدِيْر والجَنَد وسَوْرَق والحُشَا وصولاً إلى إبّ،وبعض الحصون والقرى فيها، وقد ذكر كبير الفلكيين الذي كان يعمل لدى السلطان الملك المؤيد المسافات ما بين صَنْعَاء وزَبِيْد، وصَنْعَاء وعَدَن ،وصَنْعَاء والجَنَد، ولم يتعد الرَّصد ذلك إلى مايقع من قرى ومدن على الطرق داخل ماكان

يعرف في تلك العصور باسم(إقطاع صنعاء) والذي كان يمتد من ذَمار جنوباً إلى صَعْدَة والجَوْف شمالاً ومن رَيْمَة وعُتْمَة غرباً إلى بَيْحَان ومَارِب شرقاً،كما لم يتم ذكر المسافات لبلاد رَدَاع ولبَيْضا ودَثِيْنَة(شبوة)وبلاد حضرموت والمهرة.

وللإجابة على سبب حدوث هذا النقص في عملية الرصد نرى أنّ سببه الأوّل والأخير يرجع إلى أن كون من قاموا بعملية رصد المسافات هذه هم بعض سلاطين دولة بني رسول(المُؤيد داود بن يوسف بن عمر الرسولي حكم من٦٩٦-٧٢١هجرية، والمُجَاهِد علي بن داود حكم من ٧٢١-٧٦٤هجرية، والأفْضل العباس بن علي حكم من٧٦٤-٧٧٨ هجرية) واثنان من الموظفين لدى بعض هؤلاء الملوك .ومن هنا شملت عملية رصد المسافات محطّات توقف القوافل على خطوط التجارة الداخلية الرئيسية، والمدن والمناطق التي كانوا يكثرون من التنقل فيها، وهي كما يلاحظ كلها مناطق خصبة زراعياً وتتركز فيها المدن التجارية، والبعض منها كانت بمثابة متنزهات صيفية وشتوية يحلون فيها بين الحين والآخر للراحة والاستجمام، ويمكننا أن نرى ذلك بوضوح من الذكر المكثف للعدد الكبير من قصور ودور الدولة في العديد من المدن، وخاصة فيما أورده السلطان الأفضل في نهاية الكُتيب والذي يوحي بأن السلطان أثناء رحلته من تعز إلى زبيد كان يحل يومياً في كل قرية ينزلها بقصر من قصور الدولة.ويبدو لنا أنّ هؤلاء الملوك وسط مشاغلهم العديدة كساسة وحكام لم يكونوا معنيين بدرجة رئيسية بتأليف كتاب في الجغرافيا يكون من شروط تأليفه شاملاً لكل المسافات مابين البلدان اليمانية وتحديد مواقعها الفلكية .إن كل ما قاموا به هنا هو ثمرة جهود ذاتية بدأها السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف برصد المسافات بالساعات بين بعض الأماكن،ثم أتى بعده ولده السلطان الملك المجاهد علي والذي كان مولعاً بالعناية بالعلم وكتب العديد من المصنفات العلمية في فنون شتى بما فيها المسافات التي أشار جامع الكتاب بأنه نقلها من كتاب لوالده، وتدل بقية الإشارات والملاحظات الأخرى أن الملك الأفضل قد قام بجمعها من مصادر شتى أشار إليها بأمانة في المواضع التي أثبتها فيها، وألحق في نهاية الكتاب ما رصده من مطالع عند تنقله بين تعز وزبيد.

ويعد رصد المسافات هذا ذو فائدة عظيمة فهو لا يسجل لنا فقط المسافة بين مكان وآخر بذراع يد الإنسان وبالساعات المعتادة والمستوية والمطالع فحسب، بل ونتعرف من خلاله على جهد طيب بذله من سعوا إلى تحقيق ذلك، فقد ذكروا مثلاً أسماء مدن كانت حية في زمنهم اندثرت منذ أزمنة بعيدة عن وقتنا الحاضر،وذكروا أسماء بواباتها وهي معلومات في غاية الأهمية لعلماء الآثار، كما قاسوا أبعاد بعض الأماكن مثل أبعاد مدينة زبيد والمسافة فيما بين أبوابها الرئيسية من باب إلى آخر من جهة خارج السور مما يعطينا فكرة دقيقة عن سعتها وحجمها، والمسافة ما بين قصر السلطان في المدينة والباب الشرقي لمدينة زبيد.وكذلك بوابات مدينة ثعبات والجوة وقلعة الدُّملوة والمسافة ما بين باب عدن وحصن الخضراء إلى جانب ذكرهم دور وقصور كانت تابعة لدولتهم في أكثر من قرية ومدينة.

ولعل الفضل الأكبر لايعود فقط إلى جامع الكتاب فحسب بل وإلى والده السلطان الملك المُجاهد علي بن داود الرسولي الذي كان ملكاً عالي الهمة شديد الذكاء مولعاً برصد المسافات، ومهتماً بأعمال العمران،وكثير التنقل بين الأماكن داخل اليمن وهو من قام بتسجيل معظم المسافات المذكورة في كتابنا هذا، وإن كُنّا لم نعرف بعد اسم كتاب الملك المجاهد الذي نقل منه الملك الأفضل هذه المعلومات. وفي كتاب الخيل للسلطان المجاهد نجده يذكر أن أحد أحصنته وثب مسافة طويلة أثناء سفره فأمر بقياسها بالذراع فكانت من المسافات القياسية التي تبلغها وثبات الأحصنة، وقد ذكر الخزرجي في كتاب العسجد المسبوك أن مدينة زبيد مسحت في عهد الملك الأفضل العباس بن علي فبلغت مساحتها ٦٨٠ مَعَاداً.والمعاد الواحد تبلغ مساحته عشرة آلاف ذراع يد ويمكن مقارنته مع المساحة التي ذكرت في الكتاب لمدينة زبيد، بما يعطينا أن مساحة مدينة زبيد بلغت في عصر دولة بني رسول وفقاً للعملية الحسابية التي أجراها الزميل عبده علي عبد الله هارون بمساعدة المهندس محمود عبد الرحمن العابدي(٦'٨١٩'٤٣٥ ذراعاً مربعاً) عنه بالمتر (٢' ٣٢٧'٥٧٤ متراً) على ضوء أن المتر الواحد يساوي ذراعين ونصف الذراع. أما بناءً على قياس المسافة من باب إلى آخر فيعطينا أن محيط المدينة بلغ(١٠١٥٠ ذراعاً طولياً)، ولكن قراءتنا للرقم المدون بقلم الحُسّاب الرسوليين يقول بأن مساحة زبيد(٦٩٣٠٠٠ ذراع ونصف ذراع) وهو ما يتعارض وما ذكرناه سابقاً،وسيكون الرقم أكثر صحة إذا قرأناه على النحو الآتي(ستمائة ألف ألف وثلاثا وتسعون ألفاً ونصف ذراع) أي ستة ملايين وثلاثاً وتسعون ألف ذراع ونصف الذراع، ويحتاج الأمر إلى إعادة نظر لفهم أكثر دقة وصواباً.

و لا يقلّل عدم عثورنا على الأصول التي تم النقل منها من شأن المعلومات الواردة هنا والتي قمنا بنقلها من كتاب الملك الأفضل الذي نشر مصورة كل من البرفسورين دانيال فارسكو، وركس سمث من الأصل المحفوظ لدى شخص في جهة من بلاد كَوكَبَان،وهو الأصل أو الأم التي كانت في ملك صاحبها السلطان الملك الأفضل العباس بن علي الرسولي، والتي نقوم بإرفاق صورة منها في ملحق عملنا هذا من أجل أن يتتبع المختصون صحة قراءتنا للأرقام التي رسمت بقلم الحساب الرسولي والذي كان معتمداً في كتابة الحسابات في دواوين الحواصل السلطانية لدولة بني رسول لدقته وعدم إمكانية حصول خطأ أو لبس في قراءته.

أما كيفية تمكن الرسوليين من قياس المسافات ب(الذّراع) من منطقة إلى أُخرى وتغطية كل هذه المساحة الكبيرة من الأرض اليمنية فقد تم ذلك بواسطة أُناس مختصين بأعمال المساحة وكانوا كُثر في عصرهم ويتبعون جهازاً مهمته مسح الأرض الزراعية خاصة في بلاد تهامة ولحج وأبين لمعرفة مقدار مساحة الأرض المزروعة سنوياً ومن ثم تحديد مقدار ما يؤخذ عليها من جباية لخزانة الدولة، وتواجد هؤلاء المساحون في كل مكان من بلاد اليمن للقيام بمساحة الأرض عند بيعها أو شرائها أو عند تقسيم التركات بين ورثة المتوفين أو عند القيام بأعمال البناء وغيرها.ولعل في المقدمة القصيرة التي تناول فيها

الملك المجاهد مقاييس المسافات ومقارنتها ببعض مافيه كفاية دالة على الكيفية التي كانوا يتوصلون بها إلى معرفة المسافات بين الأماكن بدقة متناهية.

فلكي نعرف مقدار المسافة مثلاً من زبيد إلى حيس أو من تعز إلى أي مكان فما علينا إلاّ أن نركب جملاً ونحسب عدد خطواته من وإلى المكان المراد قياس مسافته ثم نضربها في اثنين فيعطينا مقدار المسافة المطلوبة قياسها.ولكي يكون الأمر أكثر وضوحاً فقد أوضح السلطان المجاهد أن مسافة خطوة الجمل(البَعِيْر) الواحدة تساوي ذراعين، وأخذ الفقهاء المسلمون بذراع اليد المتوسطة وحسبوا مقدارها بدقة- وفي الحالة هذه يقوم من يريد معرفة المسافة بذراع اليد بين مكان وآخر بركوب ظهر الجمل ومع كل حركة إلى الأمام أو الخلف للراكب تحسب خطوة جمل وهكذا يعدها بذاكرته أو يضع خطاً على ورقة يدل عليها، وعند توقفه يقوم بجمعها وضربها في اثنين وهما الذراعان فيحصل على المسافة المراد قياسها.وبهذه الوسيلة كان من السهل على الناس في عصر دولة بني رسول سواءً كانوا مختصين بالمساحة أو ملوكاً من معرفة المسافات بين موضع وآخر،ويعد ما دونوه من معلومات هنا عن المسافات بين الأماكن في اليمن و(بذراع اليد) حسب علمي عملاً غير مسبوق وفكرة تدل على رأي ثاقب وتبصر في سلوك دروب معرفية جديدة قاموا بطرقها دون غيرهم من المؤلفين الذين سبقوهم وتناولوا تحديد المسافات بالساعات واليوم و البَرِيْد والمِيْل والفَرْسَخ و(الغَلْوَة) -مقدار مسافة رمية السَّهم- والقَصَبَة، وبالمطالع والدرجات الفلكية، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر كل من الحسن بن أحمد الهمداني في كتاب(صفة جزيرة العرب ، والإكليل والجوهرتين). و(ابن المجاور).. بن محمد بن مسعود النيسابوري.في كتاب صفة بلاد اليمن المسمى(تاريخ المستبصر.).وغيرهما من المؤلفين العرب والمسلمين والذين أجمعوا على استخدام المسافات المذكورة آنفاً بينما انفرد الرسوليون عنهم بتحديد المسافات بالذراع إلى جانب بعض ما أخذ به هؤلاء من مسافات أخرى.

لقد عرج جامع الكتاب أثناء تناوله للمسافات في بلاد اليمن وبصورة مفاجئة إلى مسألة قياس محيط الكرة الأرضية بالفرسخ وبالذراع، كما تناول خطوط الطول والعرض وقطبي الأرض الشمالي والجنوبي مما يدل على أن ما ندرسه في علم الجغرافيا اليوم عن الكرة الأرضية كان الناس في اليمن في القرون الوسطى وقبل اكتشاف أمريكا بزمن طويل يعرفونه كما نعرفه اليوم وندرسه في المدارس والجامعات وهذا أمر لافت للنظر ويستدعي أن يقف أمامه الباحثون مطولاً، ويستحسن أن يعودوا إلى الرسوم الموجودة في المخطوطة التي نقلنا منها هذا النص ليعرفوا مدى التقدم الذي بلغه الجغرافيون العرب والمسلمون في هذا المضمار وسبقهم لغيرهم في هذه المجالات التي نسب ما أنجزوه فيها إلى غيرهم، مع أن الجغرافيون العرب لم يغمطوا من سبقهم من الأمم الأخرى حقهم في هذا الميدان.

لقد كابدت مع هذا النص الكثير من المشاق والمتاعب، كان أولها نقله من صورة الأصل الذي كان قد صغر بالتصوير فكانت حروف كلماته صغيرة وبحاجة إلى تكبير بالمجهر، فكان استخدام المجهر والنظارة معاً لقراءة النص ،كما أن الأرقام الحسابية كانت مكتوبة برموز الأرقام الحسابية الخاصة بكتاب دولة بني رسول مما اقتضى قراءتها أولاً ونقلها كما هي ثم إعادة فكها وكتابتها وتكرار التأكد من صحة فكها أكثر من مرة باستخدام المجهر، كما أن التعليق على النص وتتبع الأماكن التي ذكرت في النص اقتضى التتبع الميداني وذلك بتتبع مسالك الطرق القديمة التي كانت تسلكها قوافل الجمال والتي غدا البعض منها غير مطروق وبعيداً عن خطوط المواصلات الحديثة، كما أن الجيل السابق الذي كان كثير الأسفار على وسائط المواصلات القديمة والسفر على قدميه على خطوط السفر القديمة قد كاد أن ينقرض، وللأسف الشديد فالجيل الحالي لا يعرف الكثير عن القرى والبلدان القريبة من مواضع إقامته، كما أنه لا يرى في معرفتها فائدة كبيرة ،ونظراً لما تعانيه المعاجم التي تتناول البلدان اليمانية من نقص شديد في مادتها ليفيد منها الناس فإننا نتطلع إلى وجود جهة تتبنى مشروعاً متكاملاً يكون جل هم القائمين عليه إصدار سلسلة من الأعمال التي تتناول كلما له علاقة بجغرافية اليمن من قرى ومدن ووديان وجبال وقلاع وحصون ونبات وحيوان وطيور ومناخ ومسافات وطرق مواصلات قديمة وحديثة وخرائط وكتب الخ.

في الأخير أشكر الزملاء في المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية على تشجيعي على إكمال هذا العمل وأشكرهم مرة أخرى على نشره. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

٢٠٠٥/٧/٢٢ م

تَعَالِيْق عَلَّقَهَا مَوْلاَنَا السُّلْطَان المَلِك الأَفْضَل خَلَّد الله مُلْكَه ، مِن كِتَاب وَالِدِه مَوْلاَنَا السُّلْطَان المَلِك المُجَاهِد رَحِمَهُ الله وَقَدَّس رُوْحَه فِي الجَنَّة ، فِي ذِكْر المَرَاحِل[1] والمَسَافَات الَّذِي[2] مَسَحَهَا وَقَدَّرَهَا بِالرَّصْد والسَّاعَات[3]

قال رحمة الله عليه : الميل[4] ثلاثة ألف خُطْوَة بَعِيْر ، والخُطْوَة ذِرَاعَان[5] ، والذِّرَاع قَدَمَان[6] ، وهو عشرون أُصْبُعًا ، الأُصْبُع سبع شَعِيْرَات مضمومات ظهراً لبطن[7] . والفَرْسَخ[8] ثلاثة أَمْيَال عنه ثمانية عشر ألف ذِرَاع[9] ، والبَرِيْد[10] أربعة فَرَاسِخ عَنْهُ اثنان وسبعون ألف ذراع . والقَصَبَة[11] خمسون ذراعاً ، وبالله التَّوفيق.

---

(١) جمع (مَرْحَلَة) وهي المسافة التي يقطعها الحمل في سيره منذ الصباح الباكر وحتى غروب الشمس، وقد قدرناها بحوالي ٥٦ كيلو متراً من تتبع محطات وقوف الجمال قبل ظهور السيارات، ومن الأمثلة على ذلك أن الجمل الذي يخرج من صنعاء القديمة في الصباح الباكر يتوقف عند حلول المساء في القرية الواقعة أسفل لَقِيْل يَسْلَح إلى جهة قَاع جَهْرَان فتكون المسافة مابين صنعاء القديمة وهذه القرية حوالي ٥٦ كيلو متراً وهي المرحلة الأولى للمسافر نحو مدينة ذَمَار، وعلى هذا الأساس يكون حساب المراحل.

(٢) كذا في الأصل، والصواب (التي).

(٣) الرَّصْد هو التدقيق والتتبع الميداني،أو التثبُّت من صحة المسافات برصدها من واقع المسح المبني على السفر في الطرقات انطلاقاً من مكان محدد وصولاً إلى مكان آخر وهكذا، ومن المعروف في سِيَر وتواريخ ملوك بني رسول كثرة أسفارهم وتنقلهم من مكان إلى آخر، ولا شك عندي أن الملك المجاهد كان يصحب معه في تنقله بعض المختصين في أعمال المسَّاحَة وكانوا كثر في زمنه تحكم عملهم في مساحة الأرض الزراعية، وكان المساحون يتبعون جهازاً مختصاً من أجهزة ديوان العائدات المالية وتمثلت مهامهم بمسح الأراضي الزراعية في اليمن لمعرفة ما تغله سنوياً لتقدير الواجبات المالية على الفلاحين التي تورد لديوان الدولة المختص بالجباية، وكان من السهل على هؤلاء المساحين معرفة المسافات وذلك من إحصائهم عدد خطوات الدابة التي يركبونها جملاً كانت أو غيره وذلك بتقديرهم مقاس خطوة الحيوان بذراع اليد، ثم يجمعون عدد الخطوات التي أحصوها فيحصلون على مقدار المسافة المراد حسابها. أمَّا تقدير المسافات بالساعات فكانت المسافة تقدر بما يقطعه الإنسان من زمن مشياً على قدميه أو على الدواب من مكان إلى مكان آخر، كما استخدموا قياس المسافات بالساعات الفلكية وهي التي أطلقوا عليها مسمى (الساعات المستوية).

(٤) الميل علامة من أحجار وغيرها كان ينصبها سكان الصحراء والمسافرون فيها على مرتفع من الأرض لتكون متعالماً لهم في سفرهم فلا يتيهون ، وكانت هذه الأميال تنصب على مد البصر في الصحراء فإذا بلغها المسافر شاهد الميل التالي في الأُفُق على مد بصره ، وقد حدد الملك المجاهد المسافة بين الميل والميل بثلاثة آلاف خطوة جمل .

(٥) مثنى (ذراع) والمقصود هنا ذراع يد الإنسان، وكان يؤخذ بمقدار طول الذراع المتوسطة ، وقد حددها الفقهاء المسلمون بدقة في كتب الفقه والحسبة.

(٦) مثنى (قَدَم) وهي قدم رجل الإنسان وبلغ طول القدم الواحدة اثني عشرة أصبعاً بناءً على ما حدده المؤلف لطول القدمين. وتكون الأصابع مضمومة بعضها إلى بعض عند قياس طول القدم.

(٧) قياس طول الأصبع وليس عرضها قدر بسبع حبات من الشعير مصفوفة بجانب بعضها بعضاً، ويؤخذ بمقاس محيط كل حبة منها وهو المقصود بقوله (ظهراً لبطن).

(٨) الفرسخ (فارسي معرب) وهو مقدار مسافة كما ذكر المؤلف، ويمكن تقديره بحوالي ثمانية كيلو مترات.

(٩) وقدر الفرسخ بالذراع الهاشمية وهو ذراع كان يستخدم في بلاد العراق بإثني عشر ألف ذراع.

(١٠) البريد عبارة عن محطة تكون على الطرق الرئيسية التي يسافر عليها الناس، وكانت المسافة بين البريد والبريد الآخر أربعة فراسخ، وكانت محطات البريد تتبع الدولة وفيها كان يحتفظ بجمال وخيول وبغال ، وفيها موظفون يقيمون فيها بصفة دائمة، فإذا ما عَنَّ مطلب أو مهم يقتضي سرعة إيصاله إلى

=

من باب المَغْرِبَة بثَعَبَات[١٢] إلى مَيْدَان عُدَيْنَة[١٣] خمسة آلاف وسبعمائة ذراع . من تَعِز[١٤] إلى الرَّوْض[١٥] خمسة وعشرون ألف ذراع ، ومن الروض إلى وَادي الحِنَّا[١٦] تسعة وثلاثون ألفاً وسبعمائة وخمسون ذراع ، وإلى الذُّرَيْعَا[١٧] سبعة وثلاثون ألفاً وخمسمائة ذراع ، وإلى المُخَيْشِيب[١٨] ثمانية وثلاثون ألفاً وثمانمائة ذراع ، وإلى حَيْس[١٩] [٢٧٤] تسعون ألفاً وسبعمائة ذراع ، وإلى النُّوْرِي[٢٠] اثنان وثلاثون ألفاً وستمائة واثنا عشر، وإلى زَبِيْد[٢١] اثنان وتسعون ألفاً وخمسمائة وخمسون ذراعاً[٢٢] .

=

عاصمة الدولة أو الأقاليم سارع النجابون أو غيرهم من المختصين بالسفر من محطة البريد الأولى إلى البريد الذي يليها وهناك يتركون رواحلهم ويستبدلونها برواحل جديدة وهكذا يواصلون سفرهم بسرعة كبيرة من بريد إلى بريد، وقد وردت العديد من الإشارات في(كتاب الأغاني) إلى حمل بعض المغنين والشعراء من أماكن إقامتهم إلى السلاطين والأمراء في العواصم بواسطة البريد فكانوا يصلون إليهم بأقرب وقت وأقصره نتيجة لتبديل وسائط السفر في المحطات المذكورة.

(١١) وجمعها(قَصَب) مقياس طول يختلف طوله من بلاد إلى أخرى ويبدو أنه كان طول القصبة في زمن دولة بني رسول خمسون ذراع يدّ كما ذكر المؤلف. وفي وقتنا الحاضر يبلغ طول القصبة المتعامل بها في مساحة الأراضي في بلاد تعز اثني عشر ذراع يد لاغير.

(١٢) بَاب المَغْرِبَة هوباب من أبواب مدينة ثَعَبَات، ويبدو أنه كان باباً لتلك المدينة المندثرة سمي باسم حي المغربة لمقابلته له ، وهو حي كان يشغل الجهة الغربية من حصن تعز(القاهرة) وفيه أنشأ الملك المظفّر مدرسته. أما ثعبات فتقع إلى الشرق من حصن تعز في أعلا مدينة تعز الحالية ثم ها طريق السيارات الصاعدة إلى جبل صبر، وكانت في بدايتها عبارة عن تجمع لدور سلاطين وأمراء دولة بني رسول، وأقدم ذكر لدور الدولة فيها كان في عهد الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، ثم أشاد فيها رابع سلاطين بني رسول الملك المؤيد داود بن الملك المظفر(قصر المَعْقِلي) والذي استغرق بناؤه سبع سنوات وكمل في النصف من شهر صفر سنة٧٠٨ هجرية وفقاً لرواية الخزرجي في العقود وغيره، ثم ازداد العمران فيها بعد ذلك وأكثر فيها خامس ملوك بني رسول الملك المجاهد علي بن الملك المؤيد بناء الدور والقصور والحدائق وجر إليها قنوات المياه وتوج أعماله هذه بأن أدار عليها سوراً محولاً إياها إلى مدينة حصينة، ومن هنا نسب إليه المؤرخون أنه أوّل من مدن ثعبات، فقد ذكر الخزرجي في حوادث سنة٧٣٤ هجرية((وفي هذه السنة كملت عمارة سور ثعبات وركبت أبوابها وصارت مدينة حصينة وعمر جامعها وأجرى إليه الماء..))، ولأوّل مرة نجد ذكراً لثلاثة من أبوابها أحدها بابها هذا المسمى(باب المغربة) والثاني بابها الشمالي المسمى (باب القِبْلَة) لاتجاهه نحو سمت القبلة بمكة ، وسيأتي ذكره فيما بعد. وبابها الجنوبي المسمى(باب عَدَان) لوقوعه باتجاه عدان صبر.

(١٣) عُدَيْنَة هو الاسم القديم لمدينة تعز القديمة المعروفة والتي يقوم فيها جامع الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي وغيره من مآثر بني رسول ومن تلتهم من الدول.

(١٤) تَعِز هو اسم الحصن المسمى في عصرنا(قلعة القاهرة) .وكان محل إقامة ملوك بني رسول طوال فترة حكمهم لليمن.

(١٥) الرَّوْض قرية في عزلة الربيعي من ناحية التعزية، وهي في الجهة الغربية من مدينة تعز للمتجه نحو قرية الرَّمَادَة على طريق المخا الجديدة.

(١٦) وادي الحِنَّا سمي باسم النبات الصبغي الشهير لكثرة أشجاره فيه ، وهو مسمى يطلق في بلاد اليمن على عدد كبير من الأودية التي توجد فيها أشجار الحناء، ويوجد في بلاد خمير واد صغير يسمى وادي الحنا ونعتقد بأنه المقصود لوقوعه على الطريق القديمة للمسافر نحو مدينة حيس ، أما الوادي الآخر المسمى وادي الحنا وهو واد مشهور في بلاد الوازعية ويصب فيه وادي الجند وشعب والمطحن ووادي البطحة ويشكل هوووادي الغيل والرونة الفرع الشرقي لرأس وادي مَوْزَع وهو يقع في الجهة الجنوبية الغربية من مدينة تعز.

(١٧) مسمى لمحل لعله من بلاد شَمِيْر ذكر في عدة مصادر، وقد تحدث عنه عند تعليقي على كتاب ابن المجاور الذي ذكره مع غيره من المحطات الواقعة على طريق زبيد تعز فلم أعثر على ما يدل عليه.

(١٨) ذكره بهذا الاسم أيضاً ابن المجاور في تاريخ المستبصر، ويسمى في عصرنا (وادي المُخَيْشِب) ويقع بين قريتي حَصَب الطُّوِيل وحَصَب المُضَرَّبَة من بلاد خمير وبعده تبدأ السهول التي تقود إلى مدينة حَيْس.

(١٩) حَيْس مدينة تقع جنوب مدينة الحُرَّاحي وكلاهما تقعان إلى الجنوب من مدينة زبيد، وحيس تبعد عن زبيد بما مسافة٣٥ كيلومترا، وقد ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب بأنها أقدم مدينة قمامية، ولحيس ذكر كبير في التاريخ وفيها الجامع الذي بناه الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، كما سجن فيها أخويه المفضّل والغايز وأمهما بنت جوزة حتى توفوا فيها، وقد ازدهرت حيس في زمن دولة بني رسول وتظهر على الخارطة التي رسمت في عهد السلطان المؤيد داود بن يوسف تقع على وادي لحلة.

(٢٠) موضع يقع بين حيس وزبيد، وكان موضعاً متصحراً(مَفَازَة) فسعى أوّل ملوك دولة بني رسول(نور الدين عمر بن علي بن رسول) إلى استصلاحه فبنى فيه مسجداً ورتب فيه إمامين، وشجع الناس إلى سكنى المكان وإحياء الأرض بالزراعة وسامح كل من يستصلح أرضاً من الجباية، فانتقل الناس إلى

=

من حَيْس إلى تعز مائة ألف واثنان وخمسون ألفاً وسبعمائة وخمسون ذراعاً. من زبيد إلى الفَـائق[٢٣] بالنَّخْل[٢٤] أربعة وثلاثون ألفاً وثمانمائة ذراع . من دار زبيد إلى بُستَان الرَّاحَـة[٢٥] ألفـان وخمـسمائة وخمسة وعشرون ذراعاً . من دَار البَحْر[٢٦] إلى شَرْم السَّحَارِي[٢٧] ستة وثلاثون ألفاً وتسعون ذراعاً. من السحاري إلى دَار الأَوْشَج[٢٨] أربعون ألف ذراع. من مَوْشَج[٢٩] إلى دَار الطُّوَيْلع[٣٠] بحيس تـسعة آلاف وثلاثمائة وخمسة وتسعون ذراعاً. من خَنْفَر[٣١] إلى وَادِي أَبْيَن[٣٢] تسعة وتسعون قَصَبَة[٣٣].

الموضع وعمروه فغدا قرية جيدة وهو يعرف في عصرنا بقرية المساجد ، وذكر الخزرجي مانصه((وأصلها إنما سميت الثوري نسبة إليه لكونه الـذي أحيـا الموضع وكان يلقب نور الدين..)) راجع(الخزرجي، العقود اللؤلؤية،ج١ ،ص٣٨،٢٨).

(٢١) زَبِيْد مدينة هامية إسلامية مشهورة، وتوجد كتب تتناول تاريخها وحياتها الاجتماعية والثقافية وخططها المعماري الفريد، ويكاد لا يخلو مصدر في فـن من فنون المعرفة إلا ولها ذكر فيه .

(٢٢) إن المسافات المرصودة ابتداءً من الدريهما وانتهاءً بزبيد كلها محسوبة انطلاقاً من (الروض) التي اتخذت نقطة ارتكاز تقاس منها المسافات إلى مختلـف الأماكن، وعلى المطلع على هذا العمل أن يضع في باله أن آخر مكان أو موضع يذكره المؤلف ويليه قوله(إلى) يكون هو نقطة الارتكاز المرجوع إليهـا في قياس المسافات للمواضع التي تليها.

(٢٣) موضع في النَّخل الواقع غربي مدينة زبيد.

(٢٤) النَّخْل اسم يطلق على كافة المنطقة الواقعة غربي مدينة زبيد وصولاً إلى البحر، وسميت النخل لكونها مغطاة بمزارع النخيل وفيها حشد كبير من القرى المبعثرة وسط المزارع وتعد إلى يومنا هذا المتنزه الذي يقصده أهل زبيد للترويح عن أنفسهم وقد ذكره كل من ابن المجاور وابن بطوطة في رحلتيهما وقد زرته وتجولت في قراه مرات عدة.

(٢٥) دار زبيد دار من دور دولة بني رسول في مدينة زبيد و لعله الدار الذي ينزله السلطان عند زيارته للمدينة. أما بستان الراحة فتشير مصادر دولة بـني رسول المختلفة إلى أنه بستان فيه قصر الأسرة الحاكمة الرسولية كان يقع في ظاهر باب الشارق فيما يعرف بحائط لبيق ذكر ذلك (عبده علي هارون في الدر النضيد ...،ص٤٩٢).

(٢٦) دار من دور سلاطين بني رسول وسمي دار البحر لأن موقعه كان يقع على البحر في الفازة غربي مدينة زبيد، ولعله هو نفسه الذي سمي فيما بعـد في عهد السلطان الناصر(دار المرسى السعيد) ، وتوجد في الفازة تحت سطح البحر آثار مبانٍ غارقة وهي في الموضع الذي اتخذه بنو رسول ميناء. راجع بحث(محمد عبد الرحيم حازم، الفازة حاضرة بحر الأحواب وثغر مدينة زبيد).

(٢٧) موضع على ساحل البحر الأحمر فيه مزارع ونخيل يقع إلى الغرب من مدينة حيس بنحو ثلاثين كيلو متراً. راجع(إبراهيم المقحفي، معجم البلـدان، ج١،ص٧٧٢).

(٢٨) الأوْشَج ذكره الخزرجي في العقود اللؤلؤية، وذكر في تاريخ دولة بني رسول لمؤرخ مجهول ، ويبدو أنه كان موضع على ساحل البحـر الأحمـر إلى الجنوب من السحاري وكان فيه دار من دور سلاطين بني رسول نسب إليه، وقد ذكر المقحفي أن الأوشج هو موشج ، والصواب أنهما موضعان مختلفان.

(٢٩) الأوْشَج قرية تقع إلى الجنوب من الخوخة على ساحل البحر الأحمر مجاورة لمصب وادي عرفان تحيط بها النخيل وتمتد مسافة طويلة إلى الشرق منها محاذية لمسيل وادي عرفان ويعرف بنخل (العَاقر) وإلى الجنوب من موشج تقع قرية(الكُدَيف)،وكلا القريتين تقعان على طريق المسافر نحو المخا.

(٣٠) دار من دور دولة بني رسول في مدينة حيس.

(٣١) خنفر كانت عاصمة لإقليم أبين،ولها ذكر في التاريخ، وتظهر في الخارطة التي رسمت في عهد الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي واقعة بين فرعـي وادي بنا(حسان وبنا) في منتصف الدلتا، وهي إلى الشرق من مدينة عدن، وقد اختفت منذ زمن وذكر باخرمة في عصره أن البدو من الجحافل قد تسببوا في تطرق الخراب إليها وإلى ما جاورها من قرى الوادي ، وتؤيده فيما ذهب إليه المخطوطة التي كتبت في عهد الملك المؤيد الرسولي والـتي أشـارت إلى مشاركة الجحافل للمزارعين في أراضيهم ونهبهم لهم، إلى جانب عملهم في المساعدة على تهريب البضائع إلى خنفر، واستغلالهم لخيل معينة عساكر الدولة للحصول على الأموال من صندوق الجهة. وقد وجه كاتبها طلباً بمنعهم من هذه التصرفات المضرة بالفلاحين وبالدولة.(خ. ر. مكتبـة الملـك فهـد ، الرياض،ق٧٣أ،ب).

من حَيْس إلى السَّحَارِي ثمانية وخمسون ألف ذراع .من حَيْس إلى زَبِيْد ثمانية وسبعون ألفاً ومائة واثنان وستون ذراعاً. من بَاب النَّخْل[٣٤] بزبيد إلى مَسْجِد الرند[٣٥] عشرة آلاف وأربعمائة وخمسون ذراعاً، ومنه إلى الفَائِق اثنان وعشرون ألفاً ومائة واثنا عشر ذراعاً. من دَار زَبِيْد إلى باب الشَّبَارِق[٣٦] ألف ومائة وخمسة وخمسون ذراعاً. من دَار زَبِيْد إلى مَسْجِد مُعَاذ[٣٧] اثنان وأربعون ألفاً ومائة وسبعة وثمانون ذراعاً. من باب سِهَام[٣٨] إلى القُرَشِيَّة[٣٩] ثلاثون ألفاً وأربعمائة ذراع . من القرشية إلى الفائق اثنان وثلاثون ألفا وسبعمائة واثنا عشر ذراعا. من محطة المَدَنَى[٤٠] إلى الفائق ستة وخمسون ألفاً ومائة ذراع . من المدبى إلى باب سهام خمسة وتسعون ألفاً وستمائة وخمسون ذراعاً . من المدبى إلى الفَازَّة[٤١] ستة وخمسون ألفاً وثمانمائة وخمسون ذراعاً. من المدنى إلى القرشية خمسة وأربعون ألفاً ومائة وخمسون ذراعاً. من زبيد إلى فِشَال[٤٢] خمسة وأربعون ألفاً وخمسمائة ذراع ، وإلى مَحَل القَائِد[٤٣] قريب قَوْنَس[٤٤] ثمانية وعشرون ألفاً ومائتا ذراع . من فشال إلى القرشية اثنان وأربعون ألفاً وتسعمائة وخمسون .

=

(٣٢) محمل الموضع أو الدلتا يسمى أبين، ولكون مدينة حنفر كانت تقع في حضن جبل حنفر في رأس الدلتا فقد أطلق على ما يليها من أراضٍ وصولاً إلى البحر مسمى وادي أبين

(٣٣) عنها ٤٩٥٠ ذراعاً.

(٣٤) باب النَّخْل هو الباب الغربي لمدينة زبيد ومنه ينفذ إلى مزارع النخيل الواقعة غربي المدينة والتي يطلق عليها اسم (النخل).كما ذكرنا سابقاً.

(٣٥) كذا ورد الاسم في الأصل ، ولعله مسجد البريد .

(٣٦) ويسمى في وقتنا الحالي(باب الشَّبَارِيْق) وهو الباب الشرقي لمدينة زبيد وذكر الحضرمي أنه سمي باسم قرية الشبارق الواقعة إلى الشرق من زبيد. و(الشَّبَارِق) و(الشَّبَارِيْق) تعني بلغة أهل اليمن إلى يومنا البشائر لأولى لضوء الفجر.

(٣٧) مسجد معاذ مسجد منسوب إلى الصحابي(معاذ بن جبل) مبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن،وهو برأس وادي زبيد على الشريج المسمى شريج البُنَيّ، وقد ذكره الشرجي في كتاب (طبقات الخواص..) ونسب بناءه إلى معاذ بن جبل رضي الله عنه. .

(٣٨) باب سهام هو الباب الشمالي لمدينة زبيد سمي باسم وادي سِهَام لمقابلته له..

(٣٩) من قبائل زبيد وديارها تمتد في وسط وشمال غرب وجنوب غرب مدينة زبيد، والأصل فيها القرية التي بها زاوية الشيخ علي الشنيني.

(٤٠) كان موضعاً فيه نخيل ذكرته مصادر دولة بني رسول باسم (نخل المدبى) ،وذكر عبد الله الحبشي في تعليقه على (تاريخ الدولة الرسولية في اليمن) لمؤرخ مجهول، ص٦٦ أن المدبى نسبة إلى (المدب) قرية بالقرب من زبيد. والصواب أن يرسم(المَدْنى) وكان محطة وقوف للقوافل على طريق الساحل وهو ما يعرف في عصرنا باسم(وادي الجَاح)،وقد شكل لدولة بني رسول عقبة حدت

(٤١) الفَازَة كانت ميناء على ساحل البحر الأحمر إلى الغرب من زبيد بما مسافته ٢٥ كيلو مترا وقد زرتها مرات عدة وكتبت عنها بحث بعنوان(الفازة حاضرة بحر الأهواب وثغر مدينة زبيد) حاولت أن أستوعب فيه كل ما يتعلق بها.

(٤٢) فِشَال ذكرها الحجري في بلدان اليمن،ج٢،ص٦٣٢ فقال(فشال قرية قديمة كانت برمَع شمالي زبيد على مسافة ثلاث ساعات خربت وعمر محلها قرية الحُسَيْنِيَة كما في نفح العود) والحسينية اليوم مدينة في بلاد الزرانيق على وادي رمع إلى الجنوب من مدينة بيت الفقيه.

(٤٣) مَحِل القَائِد موضع كان يقع في حواز الجبال على رأس وادي رِمَع ذكر مقدار جبايته في المخطوط الذي كتب في عهد الملك المؤيد داود بن يوسف، وكذلك ذكر في تاريخ الدولة الرسولية لمؤلف مجهول ص١٥٣(خرج مولانا السلطان الملك الناصر إلى الجبال المطلة على محل القائد حازة رِمَع نهار ٣ من شهر شوال سنة٨١١). والموضع نرى أنه منسوب إلى (القائد مفلح الفاتكي) أحد وزراء دولة بني نجاح لأنه عندما أُخرج من الوزارة في زبيد طلع إلى جبال بُرَع على رأس وادي رمع وتحصن بحصن هنالك يسمى حصن الكَرْش ومنه كان يشن غاراته على ما جاور زبيد وعندما هزم عدة مرات لزم حصنه حتى مات فيه سنة ٥٢٩ هجرية فنسب الموضع إليه.

من فِشَال إلى القَحْمَة[٤٥] تسعة وستون ألفاً وخمسون ذراعاً ، وإلى الكَدْرَاء[٤٦] ثمانية وأربعون ألفاً ومائة وستة وخمسون ذراعاً، وإلى الجَثَّة[٤٧] خمسة وستون ألفاً وخمسمائة وخمسة وتسعون ذراعاً ، وإلى المَهْجَم[٤٨] ستة وستون ألف ذراع ، وإلى المَحَالِب[٤٩] سبعة وثمانون ألفاً ومائة وسبعة وثلاثون ذراعاً ، وإلى المُنيقَة[٥٠] مائة ألف وثلاثمائة وخمسون ذراعاً. من المحالب إلى خَبْت البَقَر[٥١] سبعة وثلاثون ألفاً وتسعمائة ذراعاً. من المُنيقَة إلى حَرَض[٥٢] ألف ومائة وعشر قصب ، وإلى العَالِيَة[٥٣] ثمانية وخمسون ألف ذراع ، وإلى جَازَان[٥٤] ثلاثة ...[٥٥] وإلى صبيَا[٥٦] ثلاثة وأربعون ألفاً وثمانمائة ذراع ، وإلى النُّجَيْمِيَة[٥٧] خمسة وخمسون ألفاً وسبعمائة . وإلى وادي بَيْض[٥٨] قرب لُؤلُؤة ثلاثة وثمانون ألفاً وخمسمائة

=

(٤٤) قَوْنَس وذكره ابن المجاور وهو يحدد منطقة حمى كليب ومهلهل باسم (ألف قَوْنَص) بالصاد، ومن المعروف بأن الأنف والكتف في التحديد الجغرافي تطلق على مواضع معينة من الجبل فيكون المقصود هنا مسمى لجزء محدد من جبل برع كان يسمى هذا الاسم في تلك الأزمنة.،وذكر عبده علي هارون صاحب(الدر النضيد...،ص٣٣٤) أن جبل قونص من الجبال التي تقع إلى الشمال من جبال الركب الواقعة إلى الشرق من مدينة زبيد.

(٤٥) القَحْمَة ذكرها الحجري في مجموع بلدان اليمن وقبائلها، وكذلك الأكوع محمد علي في الصفة وقالا بأنها مدينة حارية تقع على وادي ذوال مابين بيت الفقيه والمنصورية وهي إلى الشمال من زبيد.راجع(نور المعارف...،ج١،ص٥٩).

(٤٦) الكَدْرَاء مدينة ازدهرت في زمن الدولة النجاحية والرسولية وهي اليوم خرائب وتقع على شط وادي سِهَام إلى الشرق من مدينة الحديدة مابين قريتي المراوعة والمنصورية.

(٤٧) الجَثَّة ذكرها الجندي في السلوك بأنها إحدى مدن تهامة المعتمدة، وذكرت في(قرة العيون) بأنها قرية عامرة من قرى وادي مَوْر، أما المقحفي في (معجم البلدان،م١،ص٢٩١)فقال بأنها قرية حارية في وادي سهام بالقرب من مدينة المراوعة. ولا شك عندي بأنه خلط مابينها وبين مدينة الكدراء المذكورة آنفاً.

(٤٨) المَهْجَم مدينة حارية في وادي سُرْدُد من أعمال الزَّيْدِيَّة، وذكر القاضي إسماعيل الأكوع في تعليقه على البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي،ص٢٧٦ أنها قبالة مدينة الزيدية من جهة الشرق لم يبق منها إلا جزء من مئذنة الجامع الذي بناه الملك المظفر. وبينها وبين زبيد أكثر من مائة وخمسين كيلو متراً .

(٤٩) المَحَالِب بلدة حارية في تهامة جنوبي وادي مَوْر على مقربة من سوق نجيلة في بلاد الزَّعْلَيَة(الحجري ، بلدان اليمن،م٢،ص٦٨٩)، وذكر القاضي إسماعيل الأكوع في تعليقه على البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ص٢٥٦أنها تبعد عن زبيد شمالاً بنحو مائتي كيلو متر تقديراً.

(٥٠) موضع لم تذكره المصادر المختلفة ويبدو أنه يقع إلى الشمال من وادي مور لأن المصنف يتناول طريق القوافل القديمة المتجهة شمالاً نحو حَرَض.

(٥١) خبت البقر صحراء صغيرة تقع غربي عبس وتمتد إلى وادي حيران.و لم تعد اليوم تسمى خبت البقر.

(٥٢) حَرَض مدينة تقع إلى الشمال من مدينة عبس ،وإلى الشرق من ميناء مِيْدي وهي على واد هناك يسمى باسمها،وقد زرتها عام١٩٧٩م وأنا في طريقي إلى الضبعة وجبال شدى على وادي حلب فوادي كليب.

(٥٣) العَالِيَة من بلاد المَخْلاف السُّلَيْمَاني (حازان) تقع على خط طول٤٢ ، وخط عرض١٧.

(٥٤) جَازَان واد في المخلاف السليماني تقع في نهايته على ساحل البحر الأحمر مدينة جازان.ويسميها أهل اليمن(جيزان).

(٥٥) توجد في الأصل لطخة حبر سوداء طمست أرقام المسافة .

(٥٦) صبيَا مدينة في المخلاف السليماني (جازان) تقع إلى الشمال من جازان، وهي في المنتصف بين مدينة أبو عريش الواقعة إلى الجنوب منها ومدينة بيش الواقعة إلى الشمال منها.

(٥٧) كذا في الأصل وهي من المخلاف السليماني، لم نتمكن من تحديد موضعها.

(٥٨) وَادي بَيْض ذكره الهمداني في الصفة،ص١٣٦ فقال بأنه واد بلي وادي عتود، وكلاهما إلى الشمال من وادي بيش((..ثم وادي بيض ومآتيه من شُرَاة حب)) وحب من بلاد عسير،وإليها تنتسب قبيلة حب التي حلت في مشرق بلاد برع إلى جبال العود وكان لها دور في أحداث الفترتين الأيوبية والرسولية، ومن أقيالها المشهورين في عهد بني رسول(علوان الجحدري) وقد انتقلت هذه القبيلة أو بعض منها من عسير إلى اليمن في عهد الصليحيين

=

ذراع وإلى وادي ...[٥٩] اثنان وتسعون ألفاً وخمسمائة ذراع ، وإلى المَدَان[٦٠] وعُذْر الرَّبَايِع[٦١] اثنان وثلاثون ألفاً وخمسمائة وخمسون ذراعاً، وإلى حِمْضَة العَرَب[٦٢] ثمانية وأربعون ألفاً ومائة ذراع، وإلى ذَهْبَان[٦٣] خمسة آلاف وخمسمائة ذراع . وبعد البِرَك[٦٤] إلى الدَّبْسَا[٦٥] أربعة وخمسون ألفاً وخمسمائة. وإلى حَلْي[٦٦] مائة ألف وسبعة آلاف وخمسمائة ذراع .

ومن بِئْر السُّلْطَان[٦٧] إلى مدينة حَلْي خمسة وعشرون ألف ذراع. وإلى راصدينة[٦٨] ثمانية وستون ألف ذراع ، وإلى عُلْي قَنُونَة[٦٩] تسعة وسبعون ألف ذراع، وإلى مَدَامَا وعَر ووادِيه[٧٠] ستة آلاف ومائة. ومن...[٧١] إلى دوم وعر ٧٧٨[٧٢]،ومضايق ملاوى[٧٣].وإلى عُلْيَب الوَادِيَيْن[٧٤] والسَّرَّيْن[٧٥] تسعة وسبعون ألف ذراع . وإلى الضبية على الرياضة[٧٦] مائة ألف وعشرة آلاف وسبعمائة وخمسون ذراعاً،

لساندهم فغرسوها في المنطقة المذكورة ، ثم اختفى ذكرها في زمن حكم الرسوليين المتأخر لأسباب غير معلومة. ويقع وادي بيض إلى الشمال الغربي من وادي بيش في بلاد عسير الوسطى ..

(٥٩) لم نتمكن من معرفة اسم الوادي لأن الموضع غطته لطخة حبر فطمسته.

(٦٠) المدان مسمى يطلق على موضعين متقاربين من بلاد أبها في عسير .

(٦١) الربايع من بلاد عسير إلى جهة وادي تثليث وساة عبيدة .

(٦٢) حَمِضَة بلدة من عسير تقع جنوب القَحْمَة بنحو عشرين كيلو متراً وبالقرب منها مسيل وادي يتمة الذي يصب في البحر الأحمر

(٦٣) ذَهْبَان اسم واد وقرية بالقرب من البحر بين البِرَك الواقعة إلى الشمال منها والقحمة الواقعة إلى الجنوب منها، وقد ذكر عاتق البلادي في كتاب بين مكة واليمن،ص٢٢٦أن ذهبان تبعد٤٧٧كيلومتراً من مكة جنوباً. وإلى وادي ذهبان هذا تنتسب قبيلة ذهبان الواقعة شمالي العاصمة صنعاء، والتي قدمت لنصرة الصليحيين مع قبائل يام النجرانية فخصوها بالموضع التي هي فيه إلى اليوم.

(٦٤) البِرَك بلدة من عسير تقع على ساحل البحر بين ذهبان الواقعة إلى الجنوب منها والدبسا، الواقعة إلى الشمال منها ، وهي أقرب إلى الدبسا من ذهبان.

(٦٥) الدَّبْسَا بلدة تقع على شاطئ زهران من بلاد عسير وهي إلى الجنوب من جبل زور الحماط وإلى الشمال من البرك.

(٦٦) حَلْي كانت مدينة ومرفأ على ساحل البحر الأحمر على النهاية الدنيا لوادي حلي ، وكانت تسمى(حلي ابن يعقوب) وهي اليوم مدينة حارية، وكانت في الأزمنة السابقة عدادها من بلاد عسير ، ولكنها اليوم تعد من منطقة مكة المكرمة حسب التقسيم الجغرافي الجديد لمملكة آل سعود.

(٦٧) بئر السلطان لا يعرف اليوم على الطريق الساحلية من عسير نحو جدة .

(٦٨) كذا من غير إعجام لم نتمكن من معرفتها.

(٦٩) يقصد أعلى وادي قنونة ، وهو واد من بلاد عسير، وعداده في التقسيم الإداري الجديد من ضمن منطقة مكة،وهويصب في البحر الأحمر في بلدة القنفذة الواقعة على ساحل البحر إلى الجنوب من مكة بما مسافته٣٤٣كيلو متراً.

(٧٠) مداما وعر غير معروفة اليوم ، وبحكم ذكر وجود واد هنالك فمن المحتمل أن يكون الوادي المعروف اليوم باسم(وادي عرا) وهو من أودية بلاد عسير يقع بين خط طول٤٢ وخطي عرض٤٤-٥٣ .

(٧١) توجد بقعة حبر.غطت اسم الموضع. راجع صورة الأصل المرفق في الملاحق.

(٧٢) كذا في الأصل، ودوم وعر غير معروف في عصرنا، . راجع صورة الأصل المرفق في الملاحق.

(٧٣) كذا لم نتمكن من معرفة المكان.

(٧٤) عُلْيَب واد أعلى مساقط مياهه تأتي من سراة زهران، ثم ينحدر غرباً بين وادي حلية شمالاً، ووادي دوقة جنوباً، ويصب في البحر الأحمر إلى الجنوب من آثار السرين .راجع(عاتق البلادي، بين مكة واليمن، ص٦١).

(٧٥) السَّرَّيْن بلدة مندثرة، تقع على ساحل البحر الأحمر على بعد حوالي ٤٣ كيلو متراً إلى الجنوب من ميناء اللِّيث، وكان مرفأ السرين يقع على مصب وادي حلية ويرتكز على رأس في البحر الأحمر. راجع (عاتق البلادي ،بين مكة واليمن،ص٣٢ ،٥٩).

(٧٦) كذا، لم أتمكن من معرفة مكانهما من بلاد عسير وجنوب وادي يلملم .

وإلى الخيال[٧٧] مائة ألف وأربعة عشر ألفاً وستة آلاف[٧٨] وخمسون ذراعاً. وإلى بيْر عَلي[٧٩] مائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة وخمسون ذراعاً، ثم يَلَمْلَم وعلى البيضاء[٨٠] إلى مَحَطَّة المَاجِل[٨١] مائة ألفاً وعشرة آلاف ذراعاً، وإلى مَسْجِد الخَيْف[٨٢] مثل الجَنَد وأقرب من السَّمْكَر[٨٣]، وإلى عُرَنَة[٨٤] ساعتين ونصف .

ومن ثَعَبَات إلى الجَنَد إثنان وأربعون ألفاً وثمانمائة وستة وثلاثون ذراعاً ، وإلى القَاعِدَة[٨٥] ستة وعشرون ألفاً وثمانون ذراعاً. من ثعبات إلى القُصَيْبَة[٨٦] أربعة عشر ألف ذراع . من الشَّجْرَة[٨٧] إلى حَبِيْل الوَعْل[٨٨] من خط مولانا الملك المؤيد[٨٩] رحمه الله ساعتين مستوية ودرجة. من ثعبات إلى

---

(٧٧) الخَيَال موضع ذكره الهمداني في الصفة ،ص٣٠٤ ، عند حديثه على طريق الساحل المتجه نحو مكة وقد ذكره قبل يلملم ، فيكون إلى الجنوب منه

(٧٨) كذا في الأصل ، والعل الصوب (وستمائة) .

(٧٩) بئر منسوبة إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وكانت هذه البئر توجد في ميقات يلملم (المَحْرَم) الذي يحرم منه أهل اليمن.

(٨٠) يلملم واد مشهور عند أهل اليمن لأن فيه ميقاتهم ومنه يحرمون عند حجهم إلى مكة، وهذا الميقات حدده الرسول صلى الله عليه وسلم مع المواقيت الأخرى التي حددها للمسلمين في عصره كأهل العراق والشام ومصر والمدينة المنورة. ويقع وادي يلملم إلى الجنوب من مكّة المشرفة بين وادي سعية الواقع إلى جنوبه ووادي المسريح الواقع إلى شماله، وتصب مياهه في جبت الغصن المحاذي لساحل البحر الأحمر. أما البيضاء فموضعين هما بئر البيضاء ووادي البيضاء وهما إلى الشمال من وادي يلملم ، ويبعدان عن مكة جنوباً بأكثر من ٥٠ كيلو متراً .

(٨١) المَاجِل بلغة أهل اليمن يقصد به البركة الكبيرة الواسعة التي يتجمع فيها مياه الأمطار، ولاشك عندي أن هذا الماجل كان محطة تتوقف فيه قوافل المسافرين للراحة والتزود بالمياه فنسبت المحطة إلى الماجل، ولا أحد يعلم اليوم أين كان موضعه.على وجه التحديد.

(٨٢) مسجد الخيف يقع إلى الشرق من مكة القديمة، وهو على السفح الشمالي لجبل الخيف في منى. وكانت المسافة بينه وبين مكة القديمة في تلك العصور تماثل المسافة مابين مدينة الجند إلى قرب قرية السمكر، وهو مافقصده جامع الكتاب.

(٨٣) الجَنَد مدينة حارية تقع في قاع الجند إلى الشرق من مدينة تعز، وكانت مدينة مزدهرة في ذلك العصر ومافبله، وفيها جامع الجند الذي بناه الصحابي الجليل معاذ بن جبل ومازال عامراً إلى عصرنا . أما السمكر فقرية من الجندية السفلى تبعد عن رأس وادي الحوبان الواقع شرقي تعز ما مسافته ٨كيلومترات وهي إلى الشرق من تجمع مصانع هائل سعيد أنعم.

(٨٤) المسافة مابين مسجد الخيف إلى وادي عُرنة. ووادي عُرَنَة من أودية مكة المكرمة ، وهو واد تسيل مياهه من سُراة زُلَيْفَة قرب الطائف، ثم ينحدر مغرباً فيكون منه حنين وذو المجاز ثم يأخذ مياه كبكب والصفاح فيمر بين عرفة والحرم المكي، ثم يلتقي بوادي نعمان فيسمى الواديان باسم واحد هو عُرَنَة .راجع(عاتق البلادي، بين مكة واليمن،ص١٥) .

(٨٥) القَاعِدَة مدينة صغيرة من أعمال ذي السفال التابعة لمحافظة إب وتقع على مرتفع من الأرض أفيح نزه يطل على قاع الجند من شماليه، وهي إلى الشمال من مدينة تعز، ومنها تدلف السيارات عبر قاع الجند إلى الحوبان فمدينة تعز.

(٨٦) القُصَيْبَة عزلة خصبة من التعزية فيها واد يسمى باسمها وهي الشمال من مدينة تعز وتحدها من ناحية الجنوب والغرب عزلتي الشعبانية العليا والهشمة .

(٨٧) الشَّجْرَة وهي مازالت معروفة إلى اليوم شمالي (عُصَيْفِرَة) وعصيفرة جزء منها وهو بستان نزه جميل يقع إلى الشمال من مدينة تعز تصب في بركته مياه السواقي النازلة من جبل صبر والممتدة إليه تحت الأرض على هيئة كظائم، وقد شاهدته على هذه الكيفية في منتصف الستينات من القرن الماضي وأنا في سن الفتوة، ومازالت سواقيه وكظائمه والبركة المربعة التي فيه سليمة إلى يومنا والماء يصب فيها رغم الزحف العمراني للمدينة. وكانت الشجرة في عصر بني رسول بستان فيه أحد دور الدولة وكان أحد متنزهات السلاطين الرسوليين.يذكر في المصادر الرسولية باسم(دار الشجر) و(بستان الشجرة). وقد ورد في الكتاب موضعه في الخارطة الخاصة بتعز.

(٨٨) حَبِيْل الوَعْل ويسمى في عصرنا (حَبَل الوَعْل)، وهو جبل يقع إلى الشرق من عصيفرة (الشجرة) قديماً ،في قمته آثار قديمة، معلومة شفهية من العزي محمد مصلح مدير عام الآثار بمدينة تعز بحضور الزميل فيصل سعيد فارع مدير مؤسسة السعيد للثقافة والعلوم.

(٨٩) هو السلطان المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي رابع سلاطين دولة بني رسول.

بِبْرعَبْدَان[٩٠] ستة وعشرون ألفاً ومائة ذراع . من باب القِبْلَة بثعبات[٩١] إلى دار عَبْدَان[٩٢] خمسة وعشرون ألف ذراع. من باب القبلة بثعبات إلى الجُوَّة[٩٣] اثنان وثمانون ألفاً ومائة وخمسون ذراعاً. من سُوق الخَمِيس[٩٤] إلى بَاب الجوَّة تسعة وثلاثون ألفاً وثلاثمائة . من وَرْزَان[٩٥] إلى الجوة ثمانية آلاف ومائة ذراع . من الجوَّة إلى القَاهِر[٩٦] اثنان وثلاثون ألفاً وثلاثمائة وعشرون ذراعاً. من محطة ذي عَنَّة بالحُشَا[٩٧] إلى محطة فَلْحَان[٩٨] ببلد المَقَادِمَة[٩٩] ساعتين ونصف مستوية، ومنها إلى وادي دايه نَقِيْل جَرْبَان الأَسَاوِدَة[١٠٠] خمس ساعات ونصف [من اللُّخْبَة[١٠١] إلى الرَّاحَة[١٠٢] خمسة عشر ألفاً وخمسمائة

---

(٩٠) عبدان عزلة خصبة من جبل صبر في شرقيه. تطل على قاع خدير، وكانت الأعناب تزرع في عبدان في زمن الدولة الرسولية.

(٩١) باب القِبْلَة في ثعبات هو الباب الشمالي لمدينة ثعبات.

(٩٢) دار من دور دولة بني رسول كان يقوم في مركز عزلة عبدان.

(٩٣) الجُوَّة، وذكرها بعض المصادر باسم(الجُوعة)، مدينة حارية في بلاد الصلو جنوبي مدينة تعز في موضع يسمى الأحوال الطوال تحت حصن شبام إلى الشمال من قلعة الدملوة(المنصورة).وقد زرتها ووقفت على أطلالها، وكان لها ذكر كبير في العهد الصليحي والأيوبي والرسولي وابتدأ الخراب يصيبها في عهد الملك المجاهد علي بن داود بن يوسف الرسولي.

(٩٤) سوق الخميس

(٩٥) وَرْزَان واد دائم الجريان في خدير إلى الجنوب من مدينة تعز، ويشكل كل من وادي موقعة الذي يخرج من بين جبلي سَامع والصلو،ووادي سائلة الأوْرَاث النازل من جبل الصَّلومن جهة الدُّملوة رافديه العلويين ثم يتجه وسط قاع خَدِيْر إلى أن يلتقي بوادي عَفَّان الذي يصب في وادي تبن فتسقي مياهه وادي لحج.

(٩٦) القَاهِر جبل إلى الشمال الشرقي من مدينة الرَّاهِدَة في منطقة الشُّرَيْحَة وعداده من جبال حِمَالَة .

(٩٧) ذي عَنَّة موضع إلى الجنوب من الحُشَا الواقعة إلى الشمال من ماوية إلى الغرب من قعطبة، وكان ذي عنة إلى سبعينات القرن الماضي محطة يتوقف فيها المسافرون للراحة وتناول الطعام. أما الحُشَا كما ذكر الحجري فهو جبل واسع من بلاد القماعرة كان يتبع أعمال ماوية من محافظة تعز، وغدا بعد الوحدة يتبع أعمال قعطبة بعد استحداث محافظة الضالع فضم إليها،وذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب أن أهل الحُشا عدادهم من السكاسك، ومن أعمال الحشا العتاني والحذيفي وعمارة وبلاد الحيقي العليا والسفلى والأحلوف وثلث صوران وثلث المشرقي والمسالة وعزلة قرية البيت وعزلة بني مالك وعزلة زريبة وعزلة بني صبيح وخمس المعاهرة.(الحجري، بلدان اليمن،م١ ،ص٢٥٩،٢٦٠).

(٩٨) رسمت في الأصل(فلهجان)، وقد صوبناه على ضوء البحث الميداني في تلمس محطات وقوف قوافل الجمال على طرق السفر القديمة والتي لم يطرء عليها كبير تغير في اليمن إلى بداية النصف الثاني من القرن العشرين. وفلحان قرية وواد يقع جنوب غرب الحُشا بين ماوية وجبل الحُشا.

(٩٩) ويعرفون اليوم ب(الأكروب) والنسبة إليهم (كَرْبي) وعدادهم من بلاد ماوية.

(١٠٠) المعروف لدينا من هذه المواضع(نقيل جربان) ويقع أسفل جبل سورق مجاوراً لجبل عَمْعَمَة ، وجبل سورق إلى الشمال من ماوية وإلى الغرب من بلاد الحُشا وعداده من أعمال ماوية والأساودة اليوم عزلة من ماوية من قراها عصام ورافعة وعامرة ونجد.

(١٠١) اللُّخْبَة قرية ذكرها مصادر الدولة الرسولية والدولة الطاهرية ولم يعد لها ذكر أو وجوداً في عصرنا، وقد ناقش عبد الله محيرز ما قيل عنها، وحدد موقعها على التقريب بالقرب من ساحل أبين إلى الشرق من عدن بالقرب من العِمَاد على مجرى وادي لحج، وهو موقع يبعد عن عدن والمملاح مسافة ٨كيلو مترات، وهي مسافة قريبة من تقدير ابن المجاور في تاريخ المستبصر.راجع(محيرز، العقبة،ص٩٨-١٠٢).

(١٠٢) الرَّاحَة موضع بين لحج وبلاد الحواشب الواقعة غربي بلاد ردفان وشرقي بلاد الصبيحة على طريق القوافل المسافرة نحو مدينة الراهدة.

ذراع . من حلي إلى بير السلطان[١٠٣] خمسة عشر ألفاً][١٠٤] من امم المناسرة[١٠٥] محطة سوْرَق إلى دار يَفْرُس بالظَّهْر[١٠٦] ساعتين، وإلى الجند ساعة زمانية. من الصَّرْدَف[١٠٧] إلى يَفْرُس ثلاثة عشر ألف ذراع.

ذَرْعُ طريق عَدَن ساعات إلى الدُّمْلُوَة[١٠٨]:

من المَنْظَر[١٠٩] إلى اللاَّخَبَة[١١٠] ساعتين ونصف، وإلى قَوْر[١١١] أربع ساعات، وإلى الحَيْق[١١٢] خمس ساعات، وإلى سَائِلَة عَقَّان[١١٣] خمس ساعات، وإلى المَاء الحَار[١١٤] أربع ساعات ونصف، وإلى

---

(١٠٣) موضعان في بلاد عسير مر ذكرهما.

(١٠٤) مابين المعقوفتين ورد في هامش الأصل.

(١٠٥) كذا من غير إعجام وربما كانت(المنا شرة) وهو اسم موضع كان محطة وقوف للمسافرين في بلاد سورق.

(١٠٦) يَفْرُس قرية من جبل ذَجر(جبل حبشي) وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة تعز على بعد٢٣ كيلومتراً، وهي على الواجهة الشرقية للجبل في مرتفع هنالك مشرف على الطريق المتجه من تعز نحو التربة من بلاد الحجرية، و(دار يفرس) كما هو واضح دار من دور دولة بني رسول كان هنالك يقوم في موضع مرتفع يسمى (الظهر).وهو حسب لغة أهل البلاد، حيث يطلقون اسم(الظهر) على كل مكان مرتفع، وقد حل يفرس الصوفي الجليل الشيخ أحمد بن علوان في عهد الملك المنصور نور الدين عمر بن علي الرسولي وردحاً من زمن حكم الملك المظفر يوسف بن عمر، وتوفي في يفرس سنة٣٣٩ هجرية فاشتهر الموضع للمكانة الصوفية التي شغلها الشيخ أحمد ابن علوان فازدهر المكان وغدا مدينة تزار من كل مكان إلى يومنا.

(١٠٧) الصَّرْدَف قرية حارية على حد جبل سورق وتقع شرقي مدينة الجند، وبها سمي جبل سورق قديماً (جبل الصردف).

(١٠٨) الدُّمْلُوَة وتسمى في عصرنا(قلعة المنصورة) وتقع في الطرف الشرقي لجبل الصلو الواقع جنوبي مدينة تعز وهو شرقي جبل سامع الواقع إلى الجنوب من جبل صبر، وهذه القلعة الحصينة تطل على قاع حديرمن غربيه، وقد وصفها ووصف حصانتها الهمداني في الصفة، وقد لعبت دوراً خطيراً في تاريخ اليمن فيما يخص كل من بلاد لحج وعدن وبلاد تعز، وفيها كان يودع ملوك بني رسول أموالهم وذخائرهم.. أما قوله(ذَرْع) فالمقصود به بلغة أهل اليمن إلى يومنا معنى(قياس) المسافة كبيرة كانت أوصغيرة ، وقياس المسافة بين مدينة عدن وقلعة الدملوة هنا يتناول الطريق الشرقية التي تمر عبر سائلة وادي عَقَّان فيما كان يعرف قديماً في زمن الهمداني بطريق(حِرْز) وصولاً إلى الدملوة، بينما سيأتي وصف الطريق الأخرى الغربية الموصلة مابين الجوة والدملوة وصولاً إلى عدن عبر المقاليس.

(١٠٩) جبل المَنْظَر، هو جبل(حُقَّات) الواقع على يسار باب حُقَات للمتجه إلى ساحل حُقَّات ، ويسمى أيضاً (جبل التَّوْبَة) لوجود آثار بناء دائري على قمته وهو يقابل جبل صِبْرَة من غربيه، وسمي جبل المنظر باسم قصر بني على قمته كان يسمى (قصر المنظر)، ذكر ذلك ابن المجاور في تاريخ المستبصر.راجع(عبد الله محوز، صبرة،ص٩٩).

(١١٠) كذا وسمت في الأصل ، والصواب(اللَّحبة)، سبق التعريف بها.

(١١١) قَوْر ويسمى أيضاً(قُوْرالدُّعَيْس) وذكرته بعض المصادر باسم(دَرْب الدُّعَيْس) وفيه كانت المعركة بين الملك الأشرف والملك المؤيد بعد وفاة والدهما الملك المظفر، ويسمى في عصرنا(كَوْد الدُّعَيْس)وهو إلى الغرب من قرية العَدَد وإلى الشرق من قرية أمْحَرْدُو في الصَّبِيْحَة.

(١١٢) الحَيْق غير معروف اليوم على طريق لحج عقان، وكان اسم الحيق يطلق في هذه البلاد على القوم النازلين على الأودية الغزيرة المياه وعلى نوع من الذرة التي تزرع على الأودية علفاً للحيوانات، وأرى وفقاً للمسافة المقدرة بخمس ساعات يقطعها الجمل بين اللحبة والحيق أن يكون موضعه في المكان المسمى اليوم (الشُّقْعَة) جنوب العند.

(١١٣) سَائِلَة عَقَّان موضع تلتقي فيه سيول وادي ورزان ووادي تبن فتقطع طريق المسافرين لأيام حتى يخف ذَفْر السيول في أيام الصيف ثم يتمكنون من السفر،وبسبب ذلك قامت الدولة ببناء جسر فوق الوادي لتسهيل حركة مرور السيارات، وموقع عقان إلى الشرق من مدينة الراهدة بعد محطة كَرش.

(١١٤) الماء الحار، مسمى أطلق على موضع فيه ينابيع مياه بركانية حارة تماثل مياه وادي دمت، ويسمى المكان في عصرنا (الحُوَيْمي) وهو يقع بين بلاد الشُّرَيْحَة وكَرش.

القَاهِر[١١٥] أربع ساعات وثلث، وإلى الجُوَّة ثلاث ساعات ، وإلى الجَنَّات[١١٦] ساعة ونصف ، وإلى بَـاب المَغْرِبَة[١١٧] ساعة وثُلُثين، وإلى دَار العُلَى[١١٨] نصف ساعة .

من الدُّمْلُوَة نازل إلى الجُوَّة ثلاث ساعات وثلث، وإلى الرَّحْبَانِيَّة[١١٩] ثلاث سـاعات وثلـث ، وإلـى الرحامية[١٢٠] ثلاث ساعات . جملة من عدن إلى الجند ثلاثة وثلاثون ساعة مستوية . مـن الجـوة إلـى القَرْنَيْن[١٢١] خمسة عشر ألف ذراع، وإلى القَاهِر سبعة عشر ألف ذراع. من الجُوَّة إلى جبل السُّرُوْح[١٢٢] ثلاث ساعات، ومنه إلى المَاء الحَار ثُلث وربع . من قُوْر إلى الجُوَّة خمس ساعات.

من دَار السَّلَام[١٢٣] إلى التَّعكَر[١٢٤] ساعتين إلاّ ربع . من الرحامية إلى الجَنَد أربـع سـاعات. مـن حَسَنَات[١٢٥] إلى باب عَبَدَان بثَعَبَات[١٢٦] ألف وثمانمائة وثمانون ذراعاً . من وادي دَايَة إلى الرَّجَبِيَّـة[١٢٧] أربع ساعات. ومن الدَّارَة[١٢٨] إلى ذِي أَشْرِق[١٢٩] ثلاث ساعات. من الشَّجرة[١٣٠] إلى السَّامِقَة[١٣١] خمس

---

(١١٥) جبل شمال شرق الراهدة، سبق ذكره.

(١١٦) الجَنَّات اسم شِعْب من جبل الصلو يسمى(شِعْب الجَنَّات) وهو أسفل قلعة الدملوة إلى الغرب منها ، وقد ذكرابن المجاور أن طغتكين بن أيوب أخو صلاح الدين الأيوبي غرس فيه عندما حل في الدملوة مختلف أنواع الفواكه ، وما زال هذا الشعب إلى يومنا تزرع فيـه مختلـف الفواكـه والخـضروات والرياحين. وهو في الجهةالغربية الجنوبية من الجُوَّة والمسافر لجوه لابد أن يمر بالجوة ثم يدلف إلى سائلة الأورات ويصعد الجبل ليصل إليه في الموضـع الـذي حددناه سابقاً من جبل الصلو.

(١١٧) بَاب المَغْرِبَة اسم كان يطلق على البوابة الغربية الواقعة أسفل حصن الدملوة ، وقد زالت آثارها مع السور الذي كان واقعاً في الأسفل قبل الوصول إلى السُّلم الذي يتم صعوده على الصخرة الهائلة التي تقوم في قمتها الأسوار والمباني والدور التي وصفها كل من الهمداني في الصفة وابن المجـاور في تـاريخ المستبصر.

(١١٨) كذا ،دار من دور سلاطين بني رسول كان في أعلى حصن الدملوة. وكما هو واضح من وصف الطريق أنه يتجه صعوداً من مدينـة الجـوة إلى الجنّات ومنه صعوداً إلى باب المغربة ومن هذا الباب إلى دار العُلَى(العُلا أو العُلي) في رأس الحصن.

(١١٩) الرَّحْبَانِيَة لاتعرف اليوم، والمعروف(رَحْبَان) وهي قرية من عزلة من خدير السلمي إلى الشمال من دمنة خدير إلى الجنوب من قرية الإكـام ومـن علاقها الحيطة والسدرة والضبي وقرية الوادي .

(١٢٠) كذا، وربما كانت(الرُّحَامِيَة) موضع من بلاد خدير لم يعد معروفاً.

(١٢١) كذا.(القُرْنَيْن)جبل إلى الشمال من قرية كَرِش أو هو(القَرْنَيْن) ، وهما جبلان صغيران يقعان جوار مدينة الراهدة إلى شمالها، أحدهما كبير وفي سفحه الجنوبي يقع قبة وضريح الفقيه عبد الملك بن محمدالميسري اليافعي الذي انتقل إلى ذلك الموضع من مدينة الجوة الواقعة إلى الغرب منـه ، ويـسمى هـذا الجبل(جبل القَرْن)، أما الجبل الآخر فيسمى(قرن حَمِيْد) وهو أصغر من سابقه ويقع في ظهره من الشمال.

(١٢٢) جبل السروح لم أجد ذكر في جبال شرقي الراهدة باتجاه كَرِش.

(١٢٣) دار السَّلَام دار من دور دولة بني رسول لعل موضعه كان في مدينة جبْلَة من مخلاف جعفر.لأنها الحاضرة القريبة من حصن التَّعْكَر والذي يطل عليها من جنوبها والمسافة بينهما لاتتعدى للماشي على قدميه أو الراكب على جمل ماذكره جامع المسافات.

(١٢٤) حِصْن التَّعْكَر ويقع جنوبي مدينة جبلة وهوحصن حصين شامخ، وله شهرة وذكر في التاريخ وكان خزانة أموال الصليحيين وجرز ذخائرهم ذكره بذلك نجم الدين عُمارَة بن علي اليمني في كتاب المفيد، كما له ذكر كبير في مصادر الدول الأيوبية والرسولية والطاهرية والعثمانية والقاسمية.

(١٢٥) حَسَنَات قرية إلى الجنوب من قرية صَالَة وإلى الشرق من ثَعَبَات وتتبعان عزلة ثَعَبَات من جبل صَبر،وهما في أعلى مدينة تعز.

(١٢٦) بَابُ عَبَدَان، هو البوبة الجنوبية لمدينة ثَعَبَات سميت باسم منطقة عبدان من جبل صبر لمقابلتها لها.

(١٢٧) الرَّجَبِيَّة منطقة تقع إلى الشرق من مدينة الجند.

(١٢٨) الدَّارَة واد بالقرب من جِنْوَة في الجند شرقي مدينة القاعدة وذكرت مصادر الدولة الأيوبية أن أوّل من أحيا وادي الدَّارَة الملك المنصور طُغْتَكِيْن بن أيوب بعد أن كان مسكناً للوحوش.

ساعات وثلث، ومنه إلى الحُصَيْن[١٣٢] ساعتين ونصف، وإلى المُحَوّل على أبو رُبَاح والصُّرَادي[١٣٣] أربع ساعات وثلث.

من الجُوَّة إلي البَيَاض[١٣٤] ساعة. من الجوة إلي الجنّات أربع ساعات[١٣٥] . من البَيْضَاء[١٣٦] إلى الرَّاحَة تسعة وتسعون ألف ذراع . من الجنّات إلى الجَاهْمَلِيَة[١٣٧] ساعتين مستوية. من باب عَبَدَان[١٣٨] إلى دار الذَّهَب بثعبات[١٣٩] ألف ومائة وعشرون ذراعاً.

مَرَاحِل المَرْحُوْم، قدّس الله روحه في الجنّة[١٤٠]، إلى عَدَن سنة ٧٢٤[١٤١] :

من المَفَالِيس[١٤٢] إلى الرُّجَاع[١٤٣] تسعة آلاف وثلاثمائة وخمسة أذرع، وإلى لَخَبَة مائة ألف وخمسة آلاف وثمانية أذرُع. من أعْيَن إلى المُحَرَّز[١٤٤] خمس ساعات.من بَاب عَدَن[١٤٥] إلى بُسْتَان لَخَبَة إثنان

---

(١٢٩) ذي أشرق قرية اشتهرت بالعلم وتديرها عدد من العلماء، وهي في رأس وَادي لَحْلاَن من مديرية السَّبَّاني من أعمال محافظةإب.

(١٣٠) الشجرة سبق ذكرها وهي تقع إلى الشمال من (عُصَيْفِرَة) وهي أول محطة للمسافر من تعز إلى بلاد المِخْلاَف وشَرْعَب.

(١٣١) السَّامِقَة قاع فسيح يمتد يمتد مابين جبل صبر وجبل ذحر(جبل حبشي)، وهو إلى الغرب من مدينة تعز.

(١٣٢) الحُصَيْن من عزلة مِخْلاَف أسفل من مديرية السلام،إلى الشمال من مدينة تعز،ومن محلات الحصين العدن والقحفة والمسنون والقشير وعسق.

(١٣٣) المحول لا يعرف اليوم، ولقيل أبو رُبَاح من بلاد المِسْرَاع ويقع شرقي وادي عَرَش أما الصُّرَادي فهو من صَبِر ويقع إلى الشمال من نقيل أبو رُبَاح المذكور آنفاً.

(١٣٤) البَيَاض موضع في بلاد خدير.

(١٣٥) من معرفتنا الميدانية للمسافة بين الجُوَّة والجَنَّات ساعات فالماشي على قدميه يمكن أن يقطع المسافة بسير حثيث في أربع ساعات، بينما الراكب على دابة بغل أوغيره يمكن له أن يقطع المسافة بين الموضعين في ساعة ونصف كما ذكر المصنف سابقاً.

(١٣٦) البَيْضَاء ذكرها ابن المجاور بأنها تعرف بسبحة العراب، وتسمى اليوم(سَبْحَة الصَّادَة) وهي قرب البحرعلى حُوْر بَنْدَر عَمْرَان.من عدن.

(١٣٧) الجَهَامِلَة حي معروف من أحياء مدينة تعز ويسمى في وقتنا الحالي(الحَجْمَلِيَّة) ويقع إلى الجنوب من حي حوض الأشرف.

(١٣٨) البوابة الجنوبية لمدينة ثَعْبَات.

(١٣٩) دار الذَّهَب دار من دور دولة بني رسول وكان يقع، في داخل مدينة ثَعْبَات، وكان يطلق في تلك العصور اسم دار الذهب على الدور التي تسك فيها نقود الدولة.، وإلى سبعينات القرن الماضي كان يوجد في مدينة تعز القديمة دار يسمى (دار الذهب) كان العثمانيون عند احتلالهم لليمن يسكون فيه العملة، وقد أقام فيه أحد سكان تعز وحدث أن جرفته سيول إحدى سنوات السبعينات فتوفي ساكنه تحت الهدم. وكان رجلاً جيداً رحمة الله عليه.

(١٤٠) يقصد المراحل التي سجلها الملك المجاهد علي بن داود بن يوسف الرسولي.

(١٤١) سنة ٧٢٤ هجرية توافق٢٣- ١٣٢٤ ميلادية.

(١٤٢) المَفَالِيس قرية من الأنَاوِر في بلاد الأحكوم إلى الجنوب من مركز حَيْفَان الواقع إلى الجنوب من مدينة تعز، والمفاليس إلى الشمال من مركز طور الباحة،وكانت نقطة جمارك عبر التاريخ لأنها تقع على الطريق البرية الغربية مابين عدن ومدينة تعز، وظلت نقطة جمارك ومركز حدودي إلى أن قامت الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠م.

(١٤٣) الرُّجَاع واد يقع أدناه شمال رأس عمران على خليج عدن ويمتد في الصحراء شمالاً إلى قرية النوبة في الصبيحة إلى الجنوب الشرقي من مركز الفَرْشَة حيث يشكل كل من وادي الرَّحمة وحيج أحد روافده العليا،ويمتد وادي الرجاع في الصحراء التي تسمى حيث الرجاع ما مسافته٣٤ كيلومتراً.،وهو إلى الشرق من مركز طور الباحة المسمى أيضاً سوق السبت.ذكره ابن المجاور في تاريخ المستبصر وهو يصف الطريق بين عدن والمفاليس.

(١٤٤) أعْيَن والمُحَرَّز موضعان على الطريق بين الرجاع وعدن ويوجد موضع يسمى(المُحَرَّز) على الساحل قبل الوصول إلى العارة من اتجاه عدن بما مسافته ٣-٤ كيلومترات تقريباً. وكما هو واضح للمتتبع أن المصنف يصف الطريق ابتداً بالمفاليس وانتهاءً بمدينة عدن . .

وعشرون ألفاً ومائة ذراع. من المُحَرَّر إلى المفاليس ست ساعات. من باب عدن إلى المَنْظَر ثلاثة آلاف وسبعمائة وعشرون ذراعاً. حِصَّة نَقِيل الحَمْراء[١٤٦] طَالِع ونَازِل ساعتين، وأذْرُع تسعة آلاف وخمسمائة ذراعا[١٤٧].

من بَاب عَدَن إلى المَكْسَر[١٤٨] ثلاثة عشر ألف وثلاثمائة ذراع ، وإلى لَحْبَة عشرة آلاف ومائة ذراعاً، ومنها إلى بيرابن مُسَلَّم[١٤٩] ثمانية عشر ألف وخمسون ذراعاً، وإلى الحجة بالمَعَادي[١٥٠] تسعة وعشرون ألفاً ومائة وخمسون ذراعاً. من النُّوَيْعِم[١٥١] إلى الهَشْمَة[١٥٢] عشرون ألف ذراعاً. من الرُّجَاع إلى النُّوَيْعِم أربعة وأربعون ألفاً وثلاثمائة وخمسون ذراعاً. من اللُّحْبَة إلى الرَّعَارِع[١٥٣] ثمانية وخمسون ومائة ذراع. من عَدَن إلى بَاب تَعِز الجُوَّة[١٥٤] مائتا ألف وأربعة عشر ألفاً ومائة ذراعاً. من عَدَن إلى خَنْفَر بأبْيَن مائة ألف وسبعة وعشرون ألفاً وخمسمائة ذراعاً.

من أبْيَن إلى لَحْج[١٥٥] مائة ألف وتسعون ألفاً وخمسمائة ذراعاً. من المفاليس إلى الجوَّة سبعون ألفاً ومائة وخمسة أذرع. من سِفْل نقيل الحمراء إلى رأسه خمسة آلاف وثمانمائة ذراعاً، من المسجد إلى أسفل

=

(١٤٥) باب عَدَن هو الباب الشمالي لمدينة عدن وقد شق في صخر الجبل،وكان يسمى(باب البَرّ)، وهو الموضع الذي تنزل منه السيارات من عدن كريتر إلى حي المُعَلاّ.،وهو مازال إلى عصرنا يعرف بباب عدن.

(١٤٦) نقيل الحمراء نقيل مدرج مرصوف بالأحجار يقع بين بلاد الأعروق والأعبوس ويمتد من رأس وادي الشويفة صعوداً إلى السوق الأسفل ومنه ينحدر إلى أسفل العويضة ،ولكونه عقدة مواصلات أساسية بين المفاليس ومدينة الجوة على طريق عدن تعز فقد ذكرته المصادر الرسولية كثيراً.

(١٤٧) سيأتي تحديد أكثر دقة لذرع النقيل فيما بعد.

(١٤٨) المَكْسَر وتظهره الخارطة التي رسمت لعدن في عهد الملك المؤيد الرسولي بأنه الخور البحري الذي تقع عليه اليوم كل من المُعَلاّ والتَّوَاهي.

(١٤٩) بير ابن مُسَلَّم لا يعرف اليوم في المناطق الواقعة على وادي لحج والمسماة بأسماء آبار مثل بير أحمد وبيرفضل وغيرها، وكما هو واضح من سياق النص فإن بير بن مسلم كان يلي إلى الشمال الموضع المسمى اللُّحبة الذي سبق وعرفنا به.

(١٥٠) كذا،وورد ذكره عند ابن المجاور وهو يصف الطريق بين عدن والمفاليس باسم(المغاوي) وربما كان تصحيفاً من النساخ، وقال بأنه رمل أو صحراء توصل إلى بئر الرجاع، فيكون والحالة هذه موضع(المعادي) أو(المغاوي) الرملة الواقعة خلف مدينة الوَهْط باتجاه وادي الرجاع وهي الطريق القديمة التي كانت تتحرك فيها قوافل الجمال نحو طور الباحة فالمفاليس. أما (الحجة) من غير إعجام ويحتمل أن تكون(الجَحَّة)أو(الحَجَّة) وهو موضع غير معروف اليوم وكان يلي بير بن مسلم، ومن المحتمل أن يكون في المنطقة المسماه اليوم بير ناصر وهي إلى الشرق من الوهط.

(١٥١) النُّوَيْعِم ذكره ابن المجاور بأنه واد نزه فيه نخيل وشجرسدر وأنه يبعد عن بير الرُّجَاع مسافة فرسخين، ثم قال بأن النويعم واديان أحدهما يسمى وادي النُّوَيْعِم والآخر وادي مَرْحَب وهما آخر الوطأة وأوّل الجبال ، ولا يوجد اليوم فيما يلي الرُّجاع واد يسمى لنويعم ولا واد يسمى مرحب،وقد توصلت من وصف ابن المجاور أن النويعم هو مايسمى اليوم(وادي الفَرْشَة) من بلاد الصَّبِيحَة وكانت تعبره القوافل القديمة أمّا الوادي الذي يليه فيسمى اليوم(وادي مَعَادن) ومنه يدلف المسافر إلى طُوَر الباحة.ويوجد إلى الجنوب من الحُوْطَة موضع يسمى النُّوَيْعِم.

(١٥٢) الهَشْمَة من بلاد الصَّبِيحَة.وتقع شمال غرب النُّويعم الواقع إلى الجنوب من مدينة(الحُوْطَة) على بعد١٥ كيلومتراً تقريباً.

(١٥٣) الرَّعَارِع وكانت حاضرة وادي لحج القديمة وهي اليوم مدينة مندثرة تقع أطلالها إلى الشمال الشرقي من مدينة الحوطة ذكرها أحمد فضل العبدلي الملقب بالقمندان في كتاب هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن،ولما ذكر في مصادر الدولة الصليحية والزريعية وما تلاهما من دول.

(١٥٤) بَاب تَعِز الجُوَّة اسم لبوابة مدينة الجوة ربما سميت بذلك لوقوعها باتجاه مدينة تعز ،فتكون والحالة هذه البوابة الشمالية للمدينة.

(١٥٥) لَحْج اسم يطلق على دلتا وادي تبن وتسمى أيضاً وادي لحج، وكانت حاضرته القديمة مدينة الرعارع، أما اليوم فهي مدينة الحوطة،وهي قاعدة محافظة لحج التي تضم مديريات طور الباحة وردفان والقبيطة وتبن والمفلحي، ويقع وادي لحج إلى الشمال من مدينة عدن.

النقيل ثلاثة آلاف وستمائة ذراعاً. من باب أبين[١٥٦] إلى وادي يَرَامِس[١٥٧] اثنا عشر ألفاً وثمانمائة وخمسون ذراعاً، وإلى الكنده ببصر[١٥٨] ستة آلاف وتسعمائة وخمسون ذراعاً. من باب أبين إلى المَحل[١٥٩] اثنا عشر ألفاً ومائة ذراعاً. من بستان لخبة إلى بئر فَرَج[١٦٠] ثمانية عشر ألفاً وثلاثمائة. من عَدَن إلى مَطَلّع لحرسه[١٦١] ثلاثون ألفاً وستمائة ذراعاً.

من بير فرج إلى الرُّعارع تسعة وثلاثون الفاً وتسعمائة ذراعاً. من الَّخبَة إلى رُبَاك[١٦٢] اثنا عشر ألفاً وسبعمائة وخمسون ذراعاً. من لخبة إلى البَيْضا سبع ساعات. من البيضا إلى المَرْحَجِيَّة[١٦٣] احدى عشر ساعة، ومنها إلى أوّل خَنْفَر اليَمَن[١٦٤] ثماني ساعات وثُلث. من بَلَد الأقْحُوز[١٦٥] بخنفر إلى وادي شِعْب[١٦٦] ست ساعات.

حسبة جُمْلَة من السَّاعات لجبال اليمن اثنتا عشر ساعة[١٦٧]. من مَوْزَع[١٦٨] إلى الحُمْرَانِيَّة[١٦٩] تسعة وثمانون ألفاً ومائة ذراعاً[٢٧٥] وسبعة وخمسون، الساعات ثمان ساعات ونصف، ومنها إلى

---

(١٥٦) بَاب أَبْيَن هو اسم كان يطلق على البوابة الجنوبية لمدينة حنفر، لأن أبين اسم يقع على الدلتا الخصبة لوادي بنا ولا توجد مدينة أو قرية في الوادي تسمى أبين. وأبين اليوم محافظة تقع إلى الشرق من عدن ومن أهم مدنها زنجبار وهي قاعدة المحافظة وجعار،وتتبع أبين عدد من المديريات هي زنجبار وجعار ورصد والقارة ولودر والوضيع والمحفد.

(١٥٧) وادي يَرَامِس واد خصب يقع إلى الشرق من دلتا أبين ويبعد عن زنجبار بما مسافته عشرون كيلو متراً.

(١٥٨) كذا. لم نتمكن بعد البحث من معرفته على وجه التحقيق ويبدو لنا أنه موضع يلي وادي يرامس باتجاه الشرق.

(١٥٩) المَحل موضع في بلاد أبين ما زال معروفاً ويقع على طريق الداخل إلى مدينة زِنْجِبَار.

(١٦٠) بير فرج مازالت معروفة على طريق عدن أبين وهي بعد منطقة الكَوْد، وقيل (المَحل) بثلاثة كيلومترات.

(١٦١) كذا في الأصل وهو موضع بالقرب من مدينة عدن لم يعد معروفاً.

(١٦٢) رُبَاك قرية تقع غربي قرية الجِسْوَة التي تمر بها السيارات الذاهبة والآتية مابين مدينة المنصورة ومدينة الشريفة، وهما على الساحل الشمالي لبحر التَّوَاهي ،وكانت السفن المسافرة نحو البحر الأحمر تتزود بالمياه من الرباك كما ذكر عبد الله محيرز في كتاب العقبة،وقد اندثرت القرية وبقي بها رباط يعرف برباط عامر بن عبد الوهاب، ويطلق عليها السكان المحليون اليوم اسم(الرُّبَاط).

(١٦٣) الحديث هنا يتناول المسافات على الطريق الواقعة على ساحل البحر باتجاه باب المندب ويبدأ بلحجة فرباك فالبيضا التي مر ذكرها سابقاً والتي ذكر ابن المجاور بأنها كانت تسمى (سبخة الغُراب) و(قاع الغُراب)،وذكر بأن (بئر المحنق) تقع بالقرب منها، وهي اليوم تسمى(سبخة الصَّنَادَة)،وهي سبخة ملحية تمتد شمالاً بشرق من قرب رأس قعوة وحتى غربي بئر المحنق على خور بندر عمران، وتليها غرباً حسب تحديد ابن المجاور المرحجية والتي لم تعد اليوم معروفة بهذا الاسم وقد ذكر ابن المجاور بأنها بئر مالحة، وكان موقعها على الساحل إلى الشرق من جبل حَرَزفيما يعرف اليوم بساحل العميرة، وتوجد اليوم على هذا الساحل إلى الجنوب من جبل برقة بئر مالحة المياه تسمى(كَرِيْف قَعْوَة) ونرجح بأنه الموضع الذي كان يسمى قديماً المرحجية بناء على المسافة المذكورة أعلاه وعلى المسافة التي ذكرها ابن المجاور.

(١٦٤) يقصد بداية حد أبين(خنفر) مما يلي مدينة عدن شرقاً من جهة جنوبي الوادي لأن مدينة حنفر كانت تقع في أعلى الوادي.

(١٦٥) بلد الأقْحُوز من بلاد أبين وهي منسوبة إلى قوم من الجَحَافل يسمون الأقحوز.ولم يعد لهم ذكر اليوم.ولا يعرف محل سكنهم.كما أن الملك الأشرف الرسولي في كتاب (طرفة الأصحاب) لم يتطرق إلى ذكرهم عندما عدد قبائل الجحافل الساكنة بلاد أبين..

(١٦٦) وَادي شِعْب واد في مودية إلى الجنوب الشرقي منها يقع بين جبال أمْكَيْل الواقعة إلى الشرق منه وجبال أمْصَحْر الواقعة إلى الغرب منه ويسمى اليوم (وادي الشِّعْب) وسيوله تلتقي بوادي الجحر وتصب في أحور الواقعة إلى الشرق من مدينة شُقْرَة.

(١٦٧) كذا راجع صورة الأصل المرفق.

الطُّوَيْر[١٧٠] أحد وستون ألفاً وستمائة وخمسون ذراع. من الحُمْرَانِيَة إلى الطُّوَيْلِع[١٧١] ست ساعات ونصف ،حِصَّة القَوَادِيَة[١٧٢] منها ساعتان. من الطُّوَر[١٧٣] إلى الطُّوَيْلِع خمسة وعشرون ألفاً وستمائة ذراع.

من باب عَدَن إلى بَطَاط مَنْزِل بالسَّاحِل[١٧٤] مائتان ؟وتسعون قَصَبَة عَنْهُ أذرُع تسعون ألفاً وسبعمائة ذراع. من اللأَخْبَة إلى خَنْفَر خمسمائة وستة وثلاثون قَصَبَة عنه أذرع ستة وعشرون ألفاً وتسعمائة ذراع. من خَنْفَر إلى بِئْر البَرَكَاني[١٧٥] ثلاثمائة وثلاثة عشر قصبة. عنه خمسة عشر ألفاً وسبعمائة ذراع.من بير البَرَكَاني إلى السَّيْل[١٧٦] ثلاثمائة قَصَبَة عنه عشرة آلاف وخمسمائة وخمسة أذرع. من السَّيْل إلى الوَادِي[١٧٧] ثلاثمائة وست وتسعون قصبة عنه ثمانية آلاف عشرة آلاف؟ وثمانمائة ذراع. من الوَادِي إلى بَاب دَار السُّلْطَان بِخَنْفَر[١٧٨] ثمان وتسعون قصبة عنه أربعون ألف ذراع.

مِسَاحَة زَبِيْد ستمائة وثلاثة وتسعون ألفاً ونصف[١٧٩]. من بَاب الشَّبَارِق إلى بَاب سِهَام أربع وخمسون قَصَبَة طَوْل . من بَاب القُرْتُب إلى بَاب الشبارق أحد وخمسون قَصَبَة. من بَاب النَّخْل إلى بَاب القُرْتُب خمسون قَصَبَة ونصف. من بَاب سِهَام إلى بَاب النَّخْل سبع وأربعون قَصَبَة ونصف.

---

(١٦٨) مَوْزَع قرية تقع إلى الشرق من ميناء المَخَا وهي على واد يسمى باسمها يصب في البحرالأحمر قرب قرية الكدحة.، ولموزع أعمال كثيرة ليس هاهنا موضع ذكرها.

(١٦٩) الحُمْرَانِيَّة لم نتمكن من تحديد موضعها و لم نجد لها ذكراً، ويبدو أنها كانت تلي موزع شمالاً في بلاد شَمِيْر من مديرية مقبنة، وإلى الشمال منها كانت تقع الطوير .

(١٧٠) الطُّوَيْر قرية تقع إلى الغرب من حَبْيس نسب إليها الفقيه(الطُّويري) صاحب كتاب (مشكل المهذب).

(١٧١) الطُّوَيْلِع دار من دور بني رسول في مدينة حبيس ، مر ذكره سابقاً.

(١٧٢) القَوَادِيَة كما هو واضح قرية أو موضع بين قرية الطوير وحبيس.

(١٧٣) الطُّوَر هو أما (طَوْر مَرْيَم) من عزلة الأعْلُوْف بمَقْبَنَة(شَمِيْر)،أو(طَوْر الصَّبَايَا) من عزلة بَني صَلاَح، وكلاهما من مديرية مقبنة إلى الجنوب من حبيس.

(١٧٤) بَطَاط لا يعرف اليوم في سواحل عدن سواء على ساحل أبين أو ساحل حور مكسر أو ساحل بحر النواهي. وقوله(منزل على الساحل) يدل على أنه مكان ينزله المسافرون للراحة. .

(١٧٥) بِئْر البَرَكَاني على ساحل أبين إلى شقرة لا يعرف اليوم، ومن يسافر على الطريق الساحلية من زنجبار شرقاً يجد العديد من المواضع تسمى باسم الآبار التي فيها ،فمن ذلك بير سلاخ إلى الشرق من زنجبار، ويليه شرقاً باتجاه شُقْرَة بير مريب، ويلي شقرة شرقاً بير القُبَّة، وبعده بير مريد ويليه بيرمسل،وهكذا.

(١٧٦) السَّيْل على اسم سيل الوادي، موضع لم نتمكن بعد البحث من الوقوف له على خبر، إلا إذا كان المقصود به سيل وادي(حنفر) أو أبين والذي ينجم عن التقاء وادي حسان بينا في رأس دلتا أبين.

(١٧٧) الوَادِي هو دلتا وادي خَنْفَر أو أبين ، وربما كان القصد تحديد المسافة مابين ملتقى سيل حسان بينا وأسفل الوادي قرب البحر.، ويحتاج الأمر إلى مراجعة وتثبت.

(١٧٨) دار السُّلْطَان دار منسوب للسلطان الرسولي في مدينة حنفر، وهو من دور دولة بني رسول .

(١٧٩) هذا المسح الذي شمل مدينة زبيد في عهد بني رسول يمدنا بقدر كاف من المعلومات لنتعرف على حجم مدينة زبيد في تلك العهود،خاصة وأن مقادير المساحة امتدت إلى أربعة أركانها من باب إلى آخر.ومن وجهة نظرنا فإن مقدار المساحة المذكورة أعلاه والمقدرة بستمائة وثلاثة وتسعون ذراعاً ونصف الذراع هو مساحة محيط المدينة دائرياً أو المساحة التي كان يشغلها السور الذي يحصر المدينة بداخله.

من خطّ مولانا الملك المؤيّد[١٨٠]، قدّس الله رُوحه في الجنّة:

من بَاب ثُعَبَات إلى الرَّوْض ثلاث ساعات ونصف، وإلى حريجة[١٨١] أربع ساعات ونصف، وإلى الرُّكَافي[١٨٢] ثلاث ساعات، وإلى مَوْزَع خمس ساعات ونصف، وإلى المَخَا[١٨٣] خمس ساعات، وإلى الحُمْرَانيَة ثلاث ساعات وثلث، وإلى حَيْس ست ساعات. من الطُّوَيْر إلى حَيْس ساعة، ومن حيس إلى المَنْصُوْرَة[١٨٤] أربع ساعات وثلث، وإلى بَاب القُرْتُب ساعة، وإلى الدَّار[١٨٥] ثلاث دَرَج، وإلى فشَال ثلاث ساعات، وإلى القُرَشية ثلاث ساعات، وإلى النَّخْل ساعتان. من القُرَيَّة[١٨٦] إلى سَاحِل المَدَنَى[١٨٧] ثلاث ساعات ونصف، وإلى القُرَيْن[١٨٨] أربع ساعات ونصف، وإلى البطيحا[١٨٩] ساعتان ونصف،وإلى الكَدْرَاء خمس ساعات، وإلى الجَثَّة خمس ساعات، وإلى المَهْجَم أربع ساعات وثلث، وإلى الفارضي[١٩٠] ثلاث ساعات، وإلى المَحَالِب ساعتان وثلث.

من الكَدْرَاء إلى المَهْجَم ثلاث ساعات، وإلى فشَال أربع ساعات ونصف، وإلى بُسْتَان الرَّاحَة ثلاث ساعات ونصف، وإلى الرقاص[١٩١] ست ساعات ونصف . من النَّخْل إلى البَحْر[١٩٢] ساعتان. من دَار السَّلَام إلى إب[١٩٣] ساعة وربع. من دَار السَّلَام إلى ذي أَشْرِق ثلاث ساعات ونصف. من الجُّوة إلى

---

(١٨٠) هوالملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي ،رابع ملوك الدولة الرسولية.

(١٨١) حريجة موضع كان بلي الروض على طريق تعز القديمة نحو موزع ،لم نعثر له على ذكر بعد البحث والتقصي.

(١٨٢) كذا،موضع على طريق موزع لم نعثر له على ذكر ولا أثر.

(١٨٣) المَخَا ميناء مشهور على ساحل البحر الأحمر إلى الجنوب من الحوحة وإلى الشمال من ذباب، وهو من أعمال محافظة تعز وله ذكر في التاريخ كبير

(١٨٤) المَنْصُوْرَة موضع ذكر في كتاب(نور المعارف...،ج٢ ،ص١٢٢) عند ذكر نجار كان يعمل هنالك وينتقل بين المنصورة وبين النخل غربي زبيد مما يدل على أن المنصورة بالقرب من مدينة زبيد. ومن مشهورات القرى في السهل التهامي على طرق القوافل القديمة(المنصورية) وهي إلى الشمال من مدينة بيت الفقيه، ولكنا نشك أن تكون هي المقصودة.

(١٨٥) المقصود به الدار السلطانية في مدينة زبيد.

(١٨٦) القُرَيَّة لانعرف اليوم فيما حول زبيد.

(١٨٧) ساحل المدن، هو الأسم القديم للساحل الذي يقع إلى الغرب من المخط شمال غرب زبيد وهو وادي الجاح وعداده من بلاد الزرانيق، وذكرت المصادر الرسولية العديد من المواجهات العسكرية بين المعازبة (الزرانيق) والرسوليين في جهة المدن كانت تؤدي أحياناً كعمل انتقامي من الدولة إلى قطع نخيل المدن.وقد يرسمه البعض خطأ(المدن) والصواب ما ذكرناه.

(١٨٨) القُرَيْن قرية على ساحل البحر من بلاد المعازبة(الزرانيق) ذكرت في كتاب تاريخ الدولة الرسولية ،لمؤلف مجهول،ص١٢٦.

(١٨٩) البطيحا، كذا. موضع في بلاد تهامة لم نتمكن بعد البحث من العثور عليه.

(١٩٠) الفارضي ،كذا .موضع لم نتمكن بعد البحث من العثور عليه في تهامة .

(١٩١) الرقاص، كذا. موضع لم نتمكن بعد البحث من العثور عليه.

(١٩٢) النخل هومنطقة النخيل التي تقع غربي مدينة زبيد. أما البحر فهو (بحر الأهواب) المحاذي للساحل الواقع غربي النخل وعليه كان يقع ميناء الأهواب ثم عرف في عهد بني رسول بالمفازة وسمي في العهد العثماني البقعة. والموضع الثلاثة معروفة وقد زرتها عدة مرات.

(١٩٣) دار السلام كما سبق وذكرنا أنه كان في مدينة جبلة،أما (إب) فمدينة سابقة في وجودها على ظهور الإسلام،وتقع على السفح الغربي لجبل بعدان وهي على مرتفع هنالك، وتعد اليوم قاعدة لمحافظة تسمى باسمها .

الصَّرَارِي ثلاث ساعات. من ذي أشرق إلى القُصَيْر[١٩٤] ثلاث ساعات. من بـاير الـصراري[١٩٥] إلـى جَبَا[١٩٦] ساعة. من جَبَا إلى الحُصُب[١٩٧] أربع ساعات وثلث،وإلى العَتَبَات[١٩٨] أربـع سـاعات، وإلـى الشَّجِرَة ساعتان وثلث. من النَّخْل إلى حَيْس على طَرِيْق نَخْل وَرَك ونَخْل حينبى[١٩٩] سـبع سـاعات، والله أعلم.

وقال أيَّده الله بالنَّصر والتَّوفيق[٢٠٠] وجدتُ هذه المسافات على ظهر تَقْوِيم ما عرفت كاتبها وأظـن أنَّـه خَطَّ بعض الحُسَّاب[٢٠١]:

من فِشَال إلى القُوْز[٢٠٢] ٣٨ درجة[٢٠٣]، ومن فِشَال إلى محل حودي[٢٠٤] ٤٥ درجـة، ومنـه إلـى القَحْمَة ٤٨ درجة، ومنها إلى الكَدْرَا أربع وخمسون درجة وست وعشرون دقيقة. ومن المَنْسَكِيَة[٢٠٥] إلـى المَزْحَف[٢٠٦] ٧٤ دقيقة، ومن الكَدراء إلى المَنْسَكِيَة ٧٠ دقيقة، ومن المَزْحَف إلى الدُّمَيْنَة[٢٠٧] ١١٤،ومـن الدُّمَيْنَة إلى المَهْجَم ٤٢، ومن باب مدينة المَهْجَم إلى باب القَصْر[٢٠٨] ٨، ومن المَهْجَم إلى الجَنَّة ٨١، ومنها إلى الكَدْرَاء خمس ساعات ودرجتين. من المَقْطَعَة[٢٠٩] إلى النُّوْرِي ٣١دقائق[٢١٠]، ومن النُّوْرِي إلى حَيْس ٩٦، من حَيْس إلى السَّلَامَة ١١، من السَّلَامَة إلى المُخَيْشِيْب ٧٧ بالماضي، وبالارتفـاع ثـلاث سـاعات وخمسين. من المُخَيْشِيْب [إلى] الدُّرَيْعَا ٦٥ وهي أربع ساعات وثلث. من الدُّرَيْعَا إلى وَادِي الحِنَّا ٥٩ وهـو

---

(١٩٤) القُصَيْر بعد البحث لم نتمكن من معرفته،ولا أين يكون.

(١٩٥) كذا،وربما كان (باب الصراري) وهو حسب ما نرى في بلاد المسراخ غربي جبل صبر.

(١٩٦) جَبَا وكانت عاصمة بلاد المعافر كما ذكر الهمداني في الصفة، وهي اليوم مدينة حاربة في مديرية المسراخ إلى الجنوب من جبل صبر.

(١٩٧) الحُصُب قرية في مقبنة في الجهة الغربية من مدينة تعز.

(١٩٨) العَتَبَات، والمقصود بها مقر إقامة السلطان وهو حصن تعز،وكان يطلق عليه(العتبات الشريفة).

(١٩٩) نخل ورك ونخل حينبى لم يعد لهما ذكر على الطريق المذكورة، وهذه الطريق تتجه من النخل إلى حيس على حواف مزارع النخيل إنطلاقاً من النخل غربي زبيد باتجاه الجوخة ثم تنحرف الطريق جنوبي زبيد شرقاً باتجاه حيس وهي أقصر الطرق بين النخل ومدينة حيس وتعرف اليوم بطريق القَطَابَة.

(٢٠٠) السلطان الملك الأفضل.

(٢٠١) الحُسَّاب هم وفقاً لاصطلاحات ذلك العصر(علماء الفلك)،وصاحب القياسات الفلكية المنقولة بعد هذا واحد منهم.

(٢٠٢) القُوْز قرية إلى الشمال من مدينة الزَّيْدية فيما يعرف اليوم بمديرية القَنَاوِص، وكانت في عصر بني رسول تتبع إدارياً جهة الغامية من حرض.

(٢٠٣) ورد الرقم (٣٨) مرسوماً بحساب الجُمَّل بالحروف العربية(لح) وكذلك ما يليه من أرقام، وقد كتبناها بالأرقام تسهيلاً على القارئ. ومن المعلوم عند علماء الفلك أن مقدار الدرجة يساوي ستين ثانية.

(٢٠٤) محل حودي موضع بين فشال والقحمة لم نتمكن من التعرف عليه، و لم نجد من يخبر عنه.

(٢٠٥) المَنْسَكِيَّة قرية في وادي سهام؟ سُردد؟.، ذكرت في كتاب (نـور المعـاف ...،ج١) بأنهـا تـشتهر بزراعـة القطـن، وذكرهـا الجنـدي في (السلوك،ج٢،ص٣٦٨) عند ترجمته للفقيه محمد الساعدي، وذكر أن الملك المظفر بن فيها جامعاً ورتب فيه معلماً وطلاباً يدرسون فيه.

(٢٠٦) المَزْحَف ذكره ابن المجاور بأنه ينبع أعمال الكدراء، و لم نجد له ذكر في تلك النواحي في عصرنا.

(٢٠٧) الدُّمَيْنَة

(٢٠٨) قصر السلطان في مدينة المهجم.

(٢٠٩) موضع لم نتمكن من تحديده ، و لم نجد له ذكر في الجهة التي يتناولها جامع الكتاب.

(٢١٠) كذا.

ثلاث ساعات وثلاث وخمسون. من وادي الحنا إلى الرَّوْض ٣٨ ،من الرَّوْض إلى الشَّجرَة ٤١٠ وهو ساعتين وثلثين وثلاثا وخمسون. من الشَّجرة إلى الرَّوض بالسُّوق ٣٨ وهو ساعتين ونصف. من تَعز إلى عَبْدَان ٤٩ وهو ثلاث ساعات وثلث، من مَوْشَج إلى المَسيلَة[٢١١] ٨٥ ، ومنها إلى عثر[٢١٢]٤٨[٢١٣].وهو جميعه بتاريخ ست وستين وسبعمائة هجرية[٢١٤]

من خط والدي[٢١٥] رحمة الله عليه لسنة٧٢٩ :

من الشَّجرَة إلى قَرَامد[٢١٦] ثلاث ساعات، وإلى الحَوْلَجَة[٢١٧] بَلَد الأَسَاوِدَة ست ساعات، ومن المَاء الحَار سبع ساعات، ومن الجُوَّة إلى المَاء الحَار تسع ساعات ونصف. من المَاء الحَار إلى قُوز خمس ساعات.وخمس درج، وإلى لَخَبَة ثلاث ساعات. من المَزْجَجيَّة عَيْن إلى الجَرَوْبَة[٢١٨] إلى غَيْل جبال جنَّة[٢١٩] ٧ ساعات وثلث. من اللَّخَبَةإلى البَيْضَا ٨ ساعات ونصف. من مَوْزَع إلى الحُمْرَانيَّة ١٠ونصف منه حِصَّة الجَدُون[٢٢٠] ٨ ساعات. من الحُمْرَانيَّة إلى الطُّوَيْلع ٤ ساعات ونصف منه حِصَة القُوَاديَّة ساعتين ونصف . من غَيْل جبال جنَّة إلى وادي شِعْبُ[٢٢١] ٤ ساعات، ومنه إلى وادي مَوْزَع١٢ ساعة.

---

(٢١١) موضع في بلاد تهامة لم نتمكن من تحديد مكانه بدقة.

(٢١٢) عَثر كانت مرسى على البحر الأحمر بينها وبين العارة مسافة ثلاثة فراسخ، أي بالقرب من باب المندب،ذكرها ابن المجاور في تاريخه.

(٢١٣) ربما وجد اضطراب في حساب حروف الجمل ومقارنتها بمقدار الساعات وعليه يرجى التأكد من صحة ذلك بالعودة لصورة الأصل المرفق والتأكد من صحة قراءتنا لها.

(٢١٤) سنة ٧٦٦هجرية توافق سنة٦٤-١٣٦٥ميلادية. وسنة٧٢٩هجرية توافق٢٨-١٣٢٩ ميلادية.

(٢١٥) هو الملك المجاهد علي بن داود الرسولي،والد الملك الأفضل جامع هذه المسافات.

(٢١٦) قَرَامد قرية من بلاد الجند إلى الجنوب من موضع مدينة الجند المندثرة،وعدادها من حذير الربهي،ذكرها الربهي في طبقات صلحاء اليمن.

(٢١٧) الحَوْلَجَة من بلاد ماوية إلى الشرق من الجند.

(٢١٨) الجَرَوْبَة لم نعثر لها على ذكر في المنطقة الواقعة إلى الشمال وإلى الغرب من جبل خَرَز باتجاه وادي جنَّة الذي يقع إلى الشرق من وادي موزع في الجبال وتصب مياهه في وادي موزع.

(٢١٩) غَيْل جبال جنَّة، ويسمى اليوم (وادي الغَيْل) وهو واد يخرج من بين جبل ظفار وجبل الرواح الواقعين إلى الشرق والشمال من وادي حنة ويلتقي بمصب وادي حنة ووادي لكمة ويتشكل من الجميع وادي الغيل أو وادي موزع الذي يصب في البحر الأحمر عند قرية الكدحة.

(٢٢٠) قرية من واحجة إلى الجنوب من موشج بالقرب من قرية (الحليلة)، وقد ورد ذكرها في بيت شعر شعبي أوردها ابن المجاور في تاريخ المستبصر تقول: (أَمْحُسْن في واحجة وفي نواحي أَمْحَدُوْن)(وفي الحليلة أكثره لكنهم يعجلون) ،و(أمحدون) في لغة أهل تهامة تعني(الجدون)، و(أم) عندهم تعني(أل) للتعريف وهي لغة حِمْيَرِيَّة ما زالت تستعمل بالمعنى السابق إلى يومنا.

(٢٢١) وادي شِعْبُ ويسمى في وقتنا الحالي(وادي شِعْبُو) ، واد يخترق السهل التهامي إلى الجنوب من وادي موزع(الغيل) ، ومآتيه تخرج من جبل مكدد الواقع غرب وادي حنة.

تَعْلِيقَة:

عُرْض الأَرْض من القُطْب الجَنُوبِي الذي يَدُور حَوْل سُهَيْل[٢٢٢] إلى القُطْب الشَّمَالِي الذي يَدور حَـوْل بَنَات نَعْش[٢٢٣] واسْتِدَارَة الأرض في مَوْضِع خَط الإسْتِوَاء٣٦٠ دَرَجَة، الدَّرَجَة٢٩ فَرْسَخاً الفَرْسَخ ١٨ أَلْف ذِرَاع، الذِّرَاع٢٤ أُصْبُعَاً،يكون ذلك ٩ آلاف فرسخ، وكل واحد من القطب ٩٠ درجة.واسـتدارتها عرضـاً مثل ذلك، إلاَّ أن العِمَارَة في الأرض بعد خط الإستواء٢٤ درجة، وباقي الأرض قد غمرها البحر، فـنحن على الربع الشمالي من الأرض، والربع الجنوبي خراب ستمائة فرسخ، وكل ربع من الجنـوبي والـشَّمالي سبعة أقاليم. وذكر بطليموس[٢٢٤] أن مدن الأرض على عهده أربعة آلاف ومائتين مدينة.

تعليقة من حَسَّابِهَا دَار الحَاسِب المُؤَيَّدِي[٢٢٥]:

من صَنْعَاء[٢٢٦] إلى الجَنَد ثمانية وأربعون فرسخاً، ومن صَنْعَاء إلى عَدَن ثمانية وسبعون فرسـخاً، ومن صَنْعَاء إلى زَبِيْد اثنا عشر فرسخاً. وقال أن جَبَل صَبِر[٢٢٧]عرضه٢٤ فرسخاً فيكون أَذْرُع ذلك مائتي ألف ذراع وثمانون ألف ذراع وثمانية آلاف ذراع،عن ذلك أميال اثنين وسبعون ميلاً، وهو أكبر جبل فـي اليمن وفيه بقية حصن من بناء الجبابرة[٢٢٨]، وتحت هذا الجبل حصن تَعز[٢٢٩] ومدينته، وقال أن في جبل صَبِر ألف قرية. من الزراعي الجديد[٢٣٠] إلى المُخَيْشِيْب ساعتين مستوية. مـن جـازَان إلـى النُّجَيْمِيَّـة ٧ساعات ونصف مستوية. من الخَيَال إلى يَلَمْلَم ٧ ساعات ونصف مستوية،وإلى بِئْر المَحْرَم بِئْر عَلِي[٢٣١] مثل المخيشيب وحَيْس[٢٣٢] ستمائة وخمسة وأربعون ألف ذراع عنهاثلاث ساعات مستوية ونصف.

---

(٢٢٢) هو نجم ثابت في السماء يستدل به على القطب الجنوبي من الكرة الأرضية ويسمى عند أهل اليمن(سُهَيْل اليماني) ،وأهل اليمن يتغنون به ويرددون ذكره كثيراً في أمثالهم الزراعية لكونه يشكل معلماً هاماً من معالمهم الزراعية .

(٢٢٣) هي نجوم(بنات نعش الكبرى) أو ما يعرف ب(الدُّب القطبي) وهي سبعة نجوم تظهر في مقابلة للقطب الشمالي من الكرة الأرضية.

(٢٢٤) بطليموس فيلسوف يوناني ، أهتم بالفلك والجغرافيا، وكان لفكره الجغرافي والفلكي تأثير كبير استمر حتى عهد النهضة الأوربية.

(٢٢٥) دَار الحَاسِب المُؤَيَّدِي لقب لعالم الفلك الكبير الذي يعمل لدى السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي.أو بمعنى آخر هـو كـبير الفلكـيين العاملين في البلاط السلطاني المؤيدي.

(٢٢٦) صَنْعَاء عاصمة اليمن ودُرَّة تاج مدنها في عصرنا الراهن، وهي من أُمهات المدن اليمنية منذ القدم،وهي تربض على أعلى قمة الهضبة اليمنية، وكانت في عصر دولة بني رسول مركز إقطاع كبير يسمى باسمها يمتد من ذمار جنوباً إلى صعدة والجوف شمالاً ومن بلاد ريمة غرباً إلى مارب وبيحان شرقاً .

(٢٢٧) جَبَل صَبِر جبل ضخم يضم حشداً كبيراً من القرى والمزارع، وفي لحفه الشمالي تقع مدينة تعز عاصمة دولة بني رسول في تلك العصور، وتعز اليـوم قاعدة محافظة تسمى باسمها تضم عدداً من المديريات بما فيها مديريات جبل صبر،(مشرعة وحدنان، والمسراخ، والموادم).

(٢٢٨) يقصد(حصن العَرُوس)، وهو من الحصون القديمة السابقة الظهور الإسلام وهو في الجهة الشرقية من الجبل أعلى عَدَان ويرتفع عن سـطح البحـر ٣٠٠٦ أمتار، وما زالت فيه بقية بناء وآثار تدل على قدمه.

(٢٢٩) ويسمى في وقتنا الحالي(قلعة القاهرة).

(٢٣٠) الزِّرَاعِي الجَدِيْد لا يعرف اليوم في المنطقة الواقعة مابين تعز والمخيشيب في بلاد شمير.ولم يعد له ذكر في عصرنا.

(٢٣١) بئر ماء كانت في ميقات يلملم سبق لنا ذكرها.

(٢٣٢) أي أن المسافة بين يلملم وبير علي تماثل المسافة مابين المخيشيب وحيس.

ابتداء ذلك سنة ٧٧٩[٢٣٣] :

ركبنا من الرَّوْض الساعة السابعة وصلنا قَصْر الكَاذِيَة[٢٣٤] بالوادي حِنًّا قبل غُروب الشَّمس بعشر دَرَج، وركبنا من الكَاذِيَّة مثل ذلك وصلنا قَصْر العُذَيْب بالبَرْح[٢٣٥] والارتفاع خمسة دَرَج عَرَبِي،وركبنا من العُذَيْب الساعة الثَّامنة دَخَلْنَا قَصْر الطُّوَيْلِع بالحَيْسِيَة والباقي من النَّهار خمسة دَرَج عربي،ركبنا من دار الطُّوَيْلِع بالحيسية السَّاعة الثَّامنة دخلنا قَصْر الفَارِض بالنُّوْرِي[٢٣٦] والارتفاع ثمانية درج عربي والله أعلم.

وفي سنة ٧٧١[٢٣٧] :

من الشَّجرَة[٢٣٨] إلى الرَّوْض ٣ ساعات، ومنه إلى الكَاذِيَّة ٨ ساعات، ومنها إلى العَقَبَة[٢٣٩] ساعتين ونصف، ومنها إلى العُذَيْب ٣ ونصف، ومنه إلى الطُّوَيْلِع ٨ ساعات، ومنه إلى النَّوْرِي ٣ونصف.ركبنا من المُحَوَّل[٢٤٠] شهر شعبان سنة٧٧٦[٢٤١] الارتفاع ٨ عربي وصلنا سُوق الخَمِيْس بعَثَّر والارتفاع٣٨ عربي.ركبنا من البَيَاض والارتفاع٣٨ عربي وصلنا الجُوَّة والارتفاع٣٥ عربي،بتاريخ شهر رجب سنة٧٧٦[٢٤٢]

---

(٢٣٣) سنة٧٧٩ هجرية توافق سنة٧٧- ١٣٧٨ ميلادية، وتم هذا الرصد في عهد حكم الملك الأفضل العباس بن علي بن داود الرسولي، ومن المحتمل أن يكون الملك هو من قام بتسجيل المعلومات الواردة أعلاه، خاصة وهو يورد ذكر أسماء القصور التي نزل فيها أثناء رحلته من تعز نحو مدينة زبيد.

(٢٣٤) قصر الكاذية قصر من قصور دولة بني رسول كان يقوم في قرية تسمى الكاذية في وادي الحنّا الذي عرفنا به سابقاً.

(٢٣٥) قصر العُذَيْب من قصور ملوك بني رسول وكان يقوم في قرية البَرْح، و(البَرْح) في عصرنا برحان أحدهما قرية تسمى (البَرْح) مجرداً،وهي الأقدم والمقصودة في كتابنا هذا وتقع على طريق السيارات المتجهة من تعز نحو المخا وهي تلي قرية هَجْدَة.والثانية تسمى (بَرْح العُرْبَش) وتلي قرية البرح السالفة باتجاه تهامة، وهي أول الوطأة،ومنها يدلف المسافر إلى سهول تهامة نحو حيس ، ومنها أيضاً يصعد المسافر الجبال نحو تعز وهي إلى الشرق من جبل رجم.

(٢٣٦) النُّوْرِي عرفنا بها سابقاً، وقَصْر الفَارِض قصر من قصور بني رسول كان فيها، ويبدو لنا أن هذه القصور التي ذكرت آنفاً في محطات وقوف المسافرين كانت دور استراحة تتوقف فيها ولوقت قصير مواكب سلاطين بني رسول عند سفرهم قبل أن يواصلوا رحلتهم.نحو مقصدهم.

(٢٣٧) سنة٧٧١ هجرية توافق سنة٦٩- ١٣٧٠ ميلادية.

(٢٣٨) هي(عُصَيْفِرَة) شمالي مدينة تعز القديمة، سبق التعريف بها.

(٢٣٩) العَقَبَة لفظ يطلق في بلاد اليمن على الطريق الوعر الذي يصعد في الجبال، والعقبة أقل ارتفاعاً من(النَّقِيْل) ، والعقاب في جبال اليمن كثيرة جداً ولا ندري أي عقبة منها المقصودة في الطريق المتجهة من تعز نحو بلاد شَمِيْر، لأن لهذه العقاب مسميات تعرف بها، والمذكورة هنا مجردة من ذلك.

(٢٤٠) المُحَوَّل لاشك عندي أنه قرية أو موضع من بلاد الوَازِعِيَّة لأن الموضع الذي يليه مرسى(عثر) الذي كان يقع بالقرب من باب المندب كما سبق وذكرنا.

(٢٤١) شعبان سنة٧٧٦ هجرية توافق يناير - فبراير ١٣٧٥ ميلادية.

(٢٤٢) رجب سنة٧٧٦ هجرية توافق ديسمبر ٧٤م - يناير ١٣٧٥ ميلادية.